الدكتور سليم الحساني

الشهيد القائد اسماعيل هنية

مسيرة جهاد في طريق الاقصى



الشهيد إسماعيل هنية

مسيرة جهاد في طريق الأقصى

الدكتور سليم الحساني

هوية الكتاب

عنوان الكتاب : الشهيد إسماعيل هنية مسيرة جهاد في طريق الأقصى

المؤلف : الدكتور سليم الحساني

الطبعة : الأولى

تاريخ النشر : ٢٠٢٤م -١٤٤٦هـ

الناشر :

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

(الأحزاب- ٢٣)



الشهيد القائد إسماعيل هنية

المقدمة

أن سر العظمة والشموخ والقوة والعزة تتحق بالاتصال الوثيق مع صاحب القوة المطلقة والعزة والعظمة، إنه توثيق الصلة بالله عز وجل، تمتين العلاقة معه سبحانه . ومن ثم اتخاذ المثل البطولي من اجل استلهام المعنويات من سيرة القادة العظماء لان تخليد التاريخ والتذكير بمواقف صناع القرار والقادة المؤثرين، وإحياء المراحل التاريخية المفصلية لمسيرتهم يعتبر وقود لبناء المعنويات القيادية للعاملين في حقل الإسلام الحركي .وان عظمة القادة تتصل بمنزلتهم الروحية والعلمية ويحمد لمجتمعنا حبه للعلماء الراسخين والمبلغين الصادقين، والأخذ بأقوالهم والاستنارة برأيهم، وإذا حل بأحد العلماء أو المبلغين أجله المقدر، وانطوت صحيفته، وانتقل عن هذه الدنيا فإن الجموع المؤمنة تحزن لأنها تؤمن ان المتعلمين هم طليعة الجهاد و و هم من يحملون الرايات ويقودون الكتائب في طريق الجهاد .

ان العطاء الزاخرة يتحقق نتيجة لمسيرة العظماء المؤثرين، فكيف إذا كانوا قادة مؤمنين مضحين وشهداء محتسبين وهم إلى جوار ربهم في معراج الشهداء الأبرار عائدين، لان العظماء من القادة والأبطال ليست حياتهم وحدها عظيمة بل وكذلك موتهم .. فحياتهم حياة للأمة وموتهم مشعل الزيت الذي يشعل روح الأمة وينير دروبها. إنه جهاد، او نصر أو استشهاد، عبارة لطالما رددها "أبو العبد"، القائد الشهيد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية، في حياته المحفوفة بالخطر، والمحاطة بالتهديدات التي تحيق بكل مناضل شريف، وهب روحه لقضية فلسطين المحقة. وقد حفلت سيرة حياة الشهيد إسماعيل هنية بالعطاء والجهاد وكانت شخصيته تتسم بإيثار والتضحية فاصبح الإنسان القدوة الرؤوم والقائد المحنك. في لحظات الحزن والألم ووهن العزيمة التي تصيب الأفراد والمجتمعات يأتي دور القائد بأن يشعل جذوة الأمل في نفوس من خلفه وأن يحافظ عليها بمواقفه قبل كلماته.

من القادة في الوسط إسلامي معاصر القلائل الذين يمتازون برمزية جامعة بين زعامة الدين والدنيا وان ما أتيح للقائد الشهيد إسماعيل هنية لم يتاح لكثيرين ؛ فهو رئيس الوزراء المنتخب في زمن الدكتاتوريات العربية، وهو السياسي الملهم وخطيب الجمعة الذي تنتظره الجماهير لتسمع أصداء قضيتها العادلة، وهو صاحب كلمات العز الرافضة للخنوع والاعتراف بإسرائيل، وهو صاحب الشعارات التي أضحت دستورًا جهادياً يستمعه الملايين كرنات لهواتفهم ليتذكروا قدسهم وأقصاهم. وهو المجاهد والرمز الاجتماعي والمربي الذي يؤم المصلين في المساجد وشهر رمضان المبارك وكان يرتل كتاب الله ترتيلاً شجي ، ويرتقي بمأموميه منازل التزكية في جو روحاني يقف بهم متدبرًا آيات الشكر والصبر والابتلاء والتمكين والشهادة سائلًا الله أعلى المنازل، مستذكرًا آلاف السابقين من الشهداء الذين ارتقوا من غير تبديل ولا تحريف، متضرعًا إلى مولاه يسأله اللحاق بهم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مزلة.

قالوا عنه إنه ترك غزة ويقيم في الفنادق، شككوا حتى في استشهاد أبنائه وأحفاده، لأنهم صهاينة كل عصر وكل زمان. لكنه نال إعجاب وثناء الشارع العربي والإسلامي بما رأوه وسمعوه من الرجل من ثبات ورسوخ وتضحية في سبيل قضيته، وكان مما سمعناه من قلب الرجل قبل لسانه: (أشكر الله على هذا الشرف الذي أكرمنا به باستشهاد أبنائي الثلاثة وبعض الأحفاد ، بهذه الآلام والدماء نصنع الآمال والمستقبل والحرية لشعبنا ولقضيتنا ولأمتنا).

في لحظات الحزن والألم ووهن العزيمة التي تصيب الأفراد والمجتمعات يأتي دور القائد بأن يشعل جذوة الأمل في نفوس من خلفه وأن يحافظ عليها بمواقفه قبل كلماته. لأنه من المهم بمكان أن تكون القيادة على قدر المسئولية متحلية بقوة العزيمة ورباطة الجأش في مواجهة الصعاب مما يكون له أكبر الأثر على من خلفها فيورثهم طمأنينة ورضا بما في الطريق. والقائد الحكيم هو الذي يوجد حيث مواطن الخطر يسبق جنوده ليعرف النبأ بل ويسعى إلى إزالة ما فيه خطر ويبث الطمأنينة فيمن خلفه يبقي الشهيد ابو العبد رمزاً ملهما لكل المقاومين، وبقيت دماءه نبراساً للأحرار و نارا مشتعلة تحرق الأعداء

هنية مجاهد لم يذق طعم الراحة لحظة ناضل في كل محطات العمل الجهادي فعرف ظلمة السجون وعسف الجلادين فما لان ولا استلان، وكان مع صفوة الصفوة من هذا العصر في مخيم مرج الزهور في لبنان مبعدًا ثابتًا مع إخوانه حتى عاد مرفوع الرأس إلى غزة مستأنفًا مشواره الجهادي الحافل، والإبعاد إلى مرج الزهور مرتبة بدرية في تاريخ الجهاد الفلسطيني فقد كان رجوع أولئك الأخيار بداية دحر العدو وإرغامه. إسماعيل هنيّة رحل جسديّاً بعد أن عاش مقاوماً، ودفع الثمن من عائلته، الأبناء والأحفاد والارحام. ولم يكسره الحزن على فراق أحبّته الذين كانوا يعيشون مع الناس في قطاع غزّة وليس في تركيا، كما روّج من أرادوا النيل من سمعته، بعيداً عن تدمير غزة على رؤوس أهلها، وتمزيق أجسادهم وعجنها تحت دمار الأبنية.

ففي كل بقعة من العالم الإسلامي يستلهم المقاومون روح التضحية و العمل المشترك والدماء الممزوجة بحب الوطن والنوايا الخالصة التي تآخت وتعاهدت على أهداف نبيلة موحدة لتحرير الأقصى . ان شهادة إسماعيل هنية على طريق تحرير فلسطين وسيثبت الميدان ثمار تلك الدماء الزكية، وراية فلسطين ستملأ سماء العالم لأنها راية الحقّ والحريّة وسنرى اليوم الذي تطهير فيه ارض فلسطين من شرور الصهيونية المعادية للبشر أجمعين بعنصريّتها وتبعيّتها للإمبريالية الأميركية عدوّة الشعوب.

٧-٨-٢٠٢٤م

المبحث الأول

الشهيد إسماعيل هنية من الولادة الى الريادة

أولاً: المولد والنشأة

ثانياً: صفاته

ثالثاً: الدراسة

رابعاً: عميدًا في الجامعة الإسلامية

خامساً: خطيب الجمعة

المبحث الأول : الشهيد إسماعيل هنية من الولادة الى الريادة

الشهيد القائد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية سياسي ورئيس مكتب حركة المقاومة في حماس ورجل دين واكاديمي وثوري مقاوم، كما أنه رئيس حكومة فلسطين العاشرة.

أولاً: المولد والنشأة : ولد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية يوم ٢٣ يناير/كانون الثاني ١٩٦٢ (أو ١٩٦٣) في قطاع غزة بمخيم الشاطئ للاجئين، بعد ان أسرته قد لجأت إلى المخيم من قرية الجورة الواقعة في قضاء مدينة عسقلان المحتلة وقد تزوج زعيم "حماس" إسماعيل هنية مرة واحدة من ابنة عمه المدعوة آمال هنية ولا زواج اخر له .

ثانياً: صفاته :

يُوصف الشهيد إسماعيل هنية بأنه رجل هادئ وصاحب خطاب رصين ومنفتح على مختلف الفصائل حتى تلك المنافسة لحركته فهو بشعره الأبيض الثلجي، ولحيته، ووجهه المتألق، يترك انطباعًا عاما أنه ليس مجرد شخصية سياسية، بل هو قائد روحي. وزعيم أنساني عندما يتحدث عن ظلم غزة، وعدم مبالاة العالم، تتدفق من عينيه مشاعر الألم، واللوم انه شخصًا مليئًا بالحيوية والنشاط وروح الكفاح. ذو ابتسامته الرائعة مرتسمة على وجهه. اكتسب صفة الفلسطيني الثائر و الزعيم والقائد. لاتصافه بصفات أخلاقية وثورية وسياسية ، جعلت منه شخصية استثنائية. وبناء على تلك المقومات في شخصيته ، اختاره رفاقه ليتقدّم الصفوف ويتحمّل قيادة حركة حماس، ثم التحدّث باسم جميع فصائل المقاومة. ويوصف في قواميس السياسة والثورات شخصية معتدلة. لم يعرف عنه غلوٌّ أو تطرّف. كان حريصاً على وحدة الحركة التي قادها بحكمة وذكاء. ، ولم يقبل وصايته على المقاومة بطريقةٍ تُفقدها استقلالية القرار والإرادة .

ثالثاً: الدراسة

درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا وحصل على الثانوية العامة من معهد الأزهر، ثم التحق بالجامعة الإسلامية في غزة عام ١٩٨٧ وتخرج فيها بدرجة البكالوريوس في الأدب العربي.

رابعاً: عميدًا في الجامعة الإسلامية

برز هنية خلال مرحلة الدراسة الجامعية عضوا نشطا في مجلس اتحاد الطلبة، إلى جانب اهتمامه بالأنشطة الرياضية، كما شغل عدة وظائف في الجامعة الإسلامية بغزة عضو الهيئة الإدارية العليا للجمعية الإسلامية) سابقًا.

بعد ان كان رئيس نادي الجمعية الإسلامية بغزة مدَّة عشر سنوات تقريبًا. وأمين سرِّ مجلس أمناء الجامعة الإسلامية بغزة ومدير الشؤون الإدارية في الجامعة الإسلامية ومدير الشؤون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية و عضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية ، و بعد قضاء عام في المنفى عاد إلى غزة، وعُيِّن عميدًا في الجامعة الإسلامية بغزة ١٩٩٧ . وفي ٢٥ يوليو ٢٠٠٩م وفي أثناء حفل تخرُّج الفوج الثامن والعشرين في الجامعة الإسلامية بغزة منحت إدارةُ الجامعة الرئيس إسماعيل هنية شهادة الدكتوراه الفخرية، ووسام الشرف من الدرجة الأولى؛ تقديرًا لجهوده في خدمة القضية الفلسطينية.

خامساً: خطيب الجمعة :

وعرف عنه منذ طفولته التزامه الديني وتميُّزه بقدرات خطابية هائلة، كان أماماً لصلاة الجمعة، حتى وعو في منصبه السياسي . كان هنية بلباسه الأبيض وطاقيته البيضاء، وتلاوته للقرآن الكريم التي تأسر القلوب، فقد اشتهر إسماعيل هنية بقدرة خطابية عالية وفصاحته اللغوية ، وساعده على ذلك تحصيله العلمي في دراسته اللغة العربية واهتمامه بالأدب العربي والقران الكريم ، اضافة الى "كاريزما" قوية تتمتع بها شخصيته تستقطب القريب والبعيد. فعند خطابته يبدو كقائد روحي أكثر من كونه شخصية سياسية، فابتسامته التي تخاطب القلب تثير في النفس إحساسًا بالاحتضان. وكان هو رئيس الوزراء المبتسم لشعب فلسطين المظلوم كانت آلامه محفورة بعمق وجدانه وفي تقاسيم وجهه وجسده .

المبحث الثاني

الشهيد إسماعيل هنية والعمل الثوري في حماس

اولاً: رئيسًا لمكتب الشيخ أحمد ياسين

ثانياً : هنية رئيساً لقائمة التغيير والإصلاح

ثالثاً : رئيسا للمكتب السياسي

المبحث الثاني : الشهيد إسماعيل هنية والعمل الثوري في حماس :

لقد تأسست حركة حماس البطولية في وقت كان فيه القمع والعنف الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين قد بلغ ذروته، وكانت روح المجتمع الفلسطيني الجريحة والمضطهدة بحاجة إلى مقاتلين مسلحين يمكنهم الوقوف في وجه المحتل بكل قوة. وبعد صحبة إسماعيل هنية مع معلمه الشيخ ياسين ومقاتلين فلسطينيين آخرين، جاء جيل من المراهقين والشباب إلى ساحة المعركة، وكانت أهم ركائزها التعليمية والعسكرية هي القوة القائمة على الإيمان والتعليم والانضباط.

ولاحقا كان إسماعيل هنية أحد القادة والمناضلين الذين أكدوا على ضرورة مشاركة حركة حماس في السياسة كحاجة تاريخية. هذه الفكرة القيمة دفعت حماس، بنفس الروح الثورية التي اكتسبتها في تدريباتها العسكرية والقتالية، إلى تخريج جيل من الكوادر الشجاعة في مجال السياسة والتفاوض، على عكس بعض الجماعات الفلسطينية القديمة، نشأ نوع من التنسيق والرفقة بين جناحي النضال العسكري والسياسي في حماس، وهو ما يمكن أن نقول بأمان أنه كان فريداً من نوعه في تاريخ المقاومة. والتحق هنية مبكرا بصفوف حركة حماس منذ تأسيسها في عام ١٩٨٧، ومع صعود حماس إلى السلطة، ارتقى هنية في صفوفه - حيث تم تعيينه جزءا من "قيادة جماعية" سرية في عام ٢٠٠٤.

وتدرج فيها حتى انتخب في عام ٢٠١٧ رئيسا لمكتبها السياسي. إسماعيل هنية (أبو العبد) ذو سجل سياسي حافل، ومشوار طويل في العمل السياسي واجه خلاله السجن والنفي، قبل أن يتولى رئاسة مكتب مؤسس الحركة، أحمد ياسين، أواخر تسعينيات القرن الماضي تجدر الإشارة إلى أن القيادة السياسية لحماس تستند إلى شخصيتين: إسماعيل هنية من الخارج، ويحيى السنوار نظيره في غزة الذي ينظر إليه كرمز لجناح الحركة في غزة . أما كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة فيقودها محمد الضيف، وهو شخصية يندر ظهورها العلني، ونجا مرارا من محاولات إسرائيلية لاغتياله . وكان هنية أحد قادة "صفقة شاليط" عام ٢٠١١. وفي شباط /فبراير ٢٠١٧، تم انتخاب يحيى السنوار في الانتخابات الداخلية زعيما لحركة حماس في غزة. ومنذ ذلك الحين حل هنية مكان خالد مشعل كرئيس للمكتب السياسي للتنظيم وانتقل للعيش في قطر.

اولاً: رئيسًا لمكتب الشيخ أحمد ياسين :

كما تولى عام ١٩٩٧ رئاسة مكتب الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس ، بعد إفراج إسرائيل عنه.

ثانياً : هنية رئيساً لقائمة التغيير والإصلاح :

تعزز موقعه في حركة حماس في انتفاضة الأقصى بسبب عَلاقته بالشيخ أحمد ياسين و بسبب الاغتيالات الإسرائيلية لقادة الحركة. في ديسمبر ٢٠٠٥ ٢٠٠٥) ترأس هنية قائمة التغيير والإصلاح التي حصدت أغلبية

مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني في الانتخابات التشريعية المنظمة مطلع يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦، وأصبح رئيسا للحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس في ١٦فبراير/شباط ٢٠٠٦. رشَّحته حماس لتولِّي منصب رئيس وزراء فلسطين)، وعُيِّن في العشرين من ذلك الشهر في المنصب. وفي ٣٠ يونيو (حَزيران) رئيس وزراء فلسطين من ٢٠٠٦ حتى ١٤ يونيو ٢٠٠٧، أقاله رئيسُ السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس من منصب رئيس الوزراء بعد سيطرة كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- على مراكز الأجهزة الأمنية في قطاع غزة رفض هنية القرار وعدَّه «غيرَ دستوري» ووصفه بالمتسرِّع، مؤكدًا «أن حكومته ستواصل مهامها ولن تتخلَّى عن مسؤولياتها الوطنية تجاه الشعب الفلسطيني وعدَّ المجلس التشريعي الفلسطيني الإقالةَ تصرفًا غيرَ قانوني، واستمرَّ في منصبه في قطاع غزة رئيسًا للحكومة المقالة القائمة بتصريف الأعمال إلى حين مَنح الثقة لحكومة أُخرى من المجلس التشريعي ثم واصل رئيسًا لوزراء ما سُمِّي بالحكومة المقالة بقطاع غزة حتى ١ يونيو ٢٠١٤ م .

نادى هنية بالمصالحة الفلسطينية مع حركة فتح وأعلن قَبولَه التنازل عن رئاسة الحكومة في إطار المصالحة الشاملة، وتنازل عنها فعليًّا في ٢ يونيو (حَزيران) ٢٠١٤ لرامي الحمد الله ، وقال هنية عند تسليمه الحكومة: «إنني أسلِّم اليوم الحكومةَ طواعيةً وحرصًا على نجاح الوحدة الوطنية والمقاومة بكل أشكالها في المرحلة القادمة». ونتيجة لذلك تم الإعلان عن حكومة جديدة يوم ٢ يونيو/حزيران ٢٠١٤ برئاسة الأكاديمي رامي الحمد الله وهنأ إسماعيل هنية الشعب الفلسطيني بتشكيل الحكومة الجديدة قائلا "إنني أسلم اليوم الحكومة طواعية وحرصا على نجاح الوحدة الوطنية والمقاومة بكل أشكالها في المرحلة القادمة"

ثالثاً : رئيسا للمكتب السياسي

انتخب للمكتب السياسي لحركة حماس في مايو/أيار ٢٠١٧، بعد ان اختاره مجلس شورى حماس رئيسا لمكتبها السياسي يوم ٦ مايو/أيار ٢٠١٧ بعد انتخابات متزامنة أجريت في العاصمة القطرية الدوحة وغزة عبر نظام الربط التلفزيوني (الفيديو كونفرنس). وكان يُفترض أن يسافر عدد من قادة حماس من غزة إلى قطر وعلى رأسهم هنية للمشاركة في الانتخابات، إلا أن إغلاق معبر رفح خلال الأيام السابقة على عملية الانتخاب حال دون ذلك. وجرت الانتخابات حسب وكالة أنباء الأناضول- بين ثلاثة من القادة، وهم (إسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق نائبا خالد مشعل والعضو السابق في المكتب السياسي محمد نزال) وخلال الحرب بعد السابع من أكتوبر، قاد هنية الحرب والمفاوضات مع إسرائيل بشأن صفقات الرهائن ووقف إطلاق النار في قطاع غزة. وفي أشهر الحرب التسعة، كان يتنقل بين قطر واسطنبول وبيروت .

المبحث الثالث

صفحات من النضال والشهادة

أولاً: الاعتقالات

ثانياً: على قوائم الإرهاب

رابعاً: اغتيال أفراد أسرته

خامساً: محاولات الاغتيال

سادساً: الشهادة وقصة الوداع الأخير

سابعاً: ظروف ما بعد الشهادة

المبحث الثالث : صفحات من النضال والشهادة

اولاً: الاعتقالات :

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي هنية للمرة الأولى عام ١٩٨٧ بُعيد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، ولبث في السجن ١٨ يوما، ثم اعتقل للمرة الثانية عام ١٩٨٨ لمدة ستة أشهر اعتقل ما بين الأعوان ١٩٨٩-١٩٩٢ في سجن كاتسيعوت ودخل هنية السجن الإسرائيلي مجددا عام ١٩٨٩ بتهمة الانتماء إلى حركة حماس، حيث أمضى ثلاث سنوات معتقلا، وبعدها نُفي إلى مرج الزهور الفلسطينية مع ثُلَّة من قادة حماس، حيث قضى عامًا كاملًا في الإبعاد عام ١٩٩٢ ومخيم "مرج الزهور" هو إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء حاصبيا في محافظة النبطية جنوب لبنان، حيث أبعد الاحتلال ٤١٥ قيادياً ومسؤولاً فلسطينياً من غزة والضفة والقدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، بفعل قرار غاشم، إلى لبنان بين كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣. بعد نضالات مشهودة ودعم شعبي صدر قرار ٧٩٩ مجلس الأمن الدولي، وانكسرت شوكة رابين وحكومته، فعاد المبعدون إلى فلسطين بعد عام كامل من ضمنهم الشهيد هنية إلى قطاع غزة وبعد ان تم الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين من السجن، تم تعيين هنية رئيساً لمكتبه .

ثانياً: على قوائم الإرهاب

أدرجت وزارة الخارجية الأميركية يوم ٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٨ اسم إسماعيل هنية على "قوائم الإرهاب" التي تصنف فيها قادة الحركات التحررية والمناضلين في العالم ، وجاء هذا القرار في فترة توتر الأوضاع بين واشنطن والفلسطينيين بسبب قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وهو القرار الذي أصدره الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترامب وسرعان ما أطلقت عليه الولايات المتحدة لقب "الإرهابي العالمي المصنف بشكل خاص" . وصفت حركة حماس القرار بأنه "مثير للسخرية"، وأضافت "كأننا كفلسطينيين نبحث عن شهادة حسن سلوك عند أميركا".

ثالثاً: مذكرة اعتقال للمحكمة الجنائية الدولية

أعلن كريم خان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية يوم ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢٤ تقديمه طلبا للمحكمة لاستصدار أمر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وكذا في حق هنية والضيف ورئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار بتهم ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية عقب أحداث أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. وقال خان إن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد أن كلا من السنوار والضيف وهنية، مسؤولون عن ارتكاب

جرائم حرب وضد الإنسانية في إسرائيل، حسب تعبيره. وتعليقا على هذا القرار، قال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس لرويترز إن قرار الجنائية الدولية "مساواة بين الضحية والجلاد".

رابعاً: اغتيال أفراد أسرته :

١- أن معظم افراد عائلة الشهيد هنية التي بقيت في القطاع عاشت وعانت كبقية الناس، وتعرّضت للأستهدافات المتعمدة للاحتلال، حيث استشهد أكثر من ٦٠ من أفراد عائلته، بما في ذلك ثلاثة من أبنائه وعدد من أحفاده؛ وتلقى أخبار استشهادهم باحتساب وصبر وثبات، مُصرّا على متابعة مسيرة المقاومة، حتى لحق بهم رحمه الله. وفي ١٠ نيسان/أبريل الماضي قتل ٦ من أفراد عائلة هنية، بينهم ٣ من أبنائه و٣ من أحفاده في غارات الجوية الإسرائيلية استهدف سيارة كانت تقلهم في مخيم الشاطئ بينما كانوا يتجولون لتهنئة سكان المخيم بحلول عيد الفطر آنذاك،

اذ اعتاد الفلسطينيون في قطاع غزة على التزاور والتراحم فيما بينهم في اليوم الأول من أيام عيد الفطر، ومن بينهم عائلة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الموجود خارج القطاع. وكان ثلاثة من أبناء هنيّة - الموجودين في غزة - وهم حازم وأمير ومحمد برفقة أطفالهم الصغار، يهمون بالتوجه لزيارة أقرباء لهم في مخيم الشاطئ للاجئين غربي غزة، إذ أن عدداً كبيراً من أفراد تلك العائلة لم يغادر القطاع، وقبيل وصولهم بلحظات، وبينما كانوا يسيرون في الشارع مستقلين سيارة مدنية، باغتتهم طائرة إسرائيلية بعدة صواريخ، ما أدى لتدمير مركبتهم وتطاير أجسادهم ومقتلهم جميعاً. كيف استقبل هنية خبر مقتل أفراد عائلته؟ وأعلن الجيش الإسرائيلي أن قتل أبناء هنية كان عملية اغتيال بالتخطيط مع جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) .

وظهر إسماعيل هنية، في شريط فيديو، أثناء تلقيه اتصالاً من غزة بينما كان يقوم بجولة في أحد مشافي العاصمة القطرية، الدوحة، لزيارة جرحى وصلوا من غزة لتلقي العلاج، وكان صوت المتصل مسموعاً، ويوحي صوته بعلامات الانهيار من شدة البكاء وهو يخبر هنية، لكن الأخير بدا متماسكاً وأكمل جولته وهو يقول "الله يسهل عليهم، الله يسهل عليهم".

وتحدث بعدها في تصريح صحافي قائلاً إن "دماء أبنائه وأحفاده الشهداء ليست أغلى من دماء أبناء الشعب الفلسطيني"، وإنه "يشكر الله على هذا الشرف الذي أكرمه به باستشهاد أبنائه الثلاثة وبعض الأحفاد"، على حد تعبيره. وفي ذلك الوقت، أصر هنية الذي كان يقيم في قطر على أن موتهم لن يؤثر على وقف إطلاق النار المستمر ومحادثات الرهائن.

وقال: "من يظن أن استهداف أطفالي خلال محادثات التفاوض وقبل التوصل إلى اتفاق سيجبر حماس على التراجع عن مطالبها، فهو واهم". وعقب الاستهداف، قال هنية إن كل سكان غزة دفعوا ثمنًا باهظًا من دماء أبنائهم وهو واحد منهم)

٢- ثم قتل ١٠ أشخاص من عائلته، بينهم شقيقته، في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم في مخيم الشاطئ غرب غزة، في ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٤م ، وقد علق هنية على الحادثة، قائلا إن "ما يقرب من ٦٠ من أفراد عائلته ارتقوا شهداء شأن كل أبناء الشعب الفلسطيني ولا فرق بينهم"، وأضاف أن "الاحتلال يعتقد أنه باستهداف أبناء القادة سيكسر عزيمة شعبنا" . وقال هنية أن "كل أبناء الشعب الفلسطيني وعائلات سكان قطاع غزة دفعوا ثمنا باهظا من دماء أبنائهم وأنه واحد منهم"، لافتاً إلى أن "العدو واهم إذا ظن أنه بقتله أبنائي سنغير مواقفنا تجاه مساعي اتفاق الهدنة أو وقف إطلاق النار، ولن ينجح في أهدافه".
٣- وقصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي يوم ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣، حفيدة هنية أثناء تواجدها في مدرسة تؤوي النازحين .
٤- وبعد نحو ١٠ أيام استشهد الحفيد الأكبر لهنية بعد تنفيذ ضربة جوية إسرائيلية على منزله.
٥- واعتقلت الشرطة الإسرائيلية يوم ١ أبريل/نيسان ٢٠٢٤ إحدى شقيقات هنية قرب مدينة بئر السبع في النقب بتهم تشمل التواصل مع أعضاء في الحركة.

خامساً: محاولات الاغتيال :

ومنذ تأسيس حركة "حماس" في العام ١٩٨٧، أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلي، نفذت إسرائيل اغتيالات بعناصر بارزين في الحركة ، ومحاولات اغتيال استهدفت خلال العقود الثلاثة الماضية أبرز الشخصيات السياسية والعسكرية بالحركة منذ تأسيسها عام ١٩٨٧ لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ومن أبرز قادة حماس الذين اغتالتهم إسرائيل: صالح العاروري وأيمن نوفل وجميلة الشنطي ورائد العطار وأحمد الجعبري ونزار ريان وعبد العزيز الرنتيسي وأحمد ياسين وصلاح شحادة.

وكان هنية قد تعرَّض الى خمس محاولات اغتيال إسرائيلية في أثناء عمله السياسي أربعة محاولات منها كانت فاشلة والخامسة كان فيها شهادته :

١- في عام يوم ٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ وبعد عملية استشهادية أغار الطيران الإسرائيلي مستهدفًا قيادة حماس، وجُرح هنية في إثر ذلك في يده. وأُصيب بجروح طفيفة إثر الغارة الإسرائيلية التي استهدفت مؤسِّس الحركة أحمد ياسين.

٢- في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٦، عشية إنهاء القتال بين فصائل فتح وحماس

منع من دخول غزة بعد عودته من جولة دولية يوم ١٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٦.

حين عودته استُهدف موكبه بإطلاق نار في غزة وأُحرقت إحدى السيارات. لم يُصَب هنية بأذًى وقالت مصادر في حماس: إن ذلك لم يكن محاولة لاغتياله. وقالت مصادرُ بالسلطة الوطنية الفلسطينية: إن المهاجمين كانوا أقرباءَ ناشط من حركة فتح قُتل في الصِّدام مع حماس.

٣- في ١٤ ديسمبر ٢٠٠٦، مُنِع من الدخول إلى غزة من معبر رفح بعد عودته من جولة دَولية، فقد أغلق المراقبون الأوربيون المَعبَر بأمر من وزير الأمن الإسرائيلي عمير بيرتز وفي ١٥ ديسمبر ٢٠٠٦ استهدفته محاولة اغتيال مُخفِقة بإطلاق النار على موكبه لدى عبوره معبر رفح بين مصر وقطاع غزة؛ مما أدَّى إلى مقتل أحد مرافقيه وهو «عبد الرحمن نصار» البالغ من العمر ٢٠ عامًا وإصابة ٥ من مرافقيه بينهم نجلُه «عبد السلام» ومستشارُه السياسي أحمد يوسف واتَّهَمَت حماس قوات الحرس الرئاسي قوات أمن الـ١٧ التابعة لحركة فتح بقيادة محمد دحلان التي تُسيطر على أمن المعبر .

٤- في ٢٨ يوليو ٢٠١٤، وأثناء معركة العصف المأكول قصفت طائراتُ الاحتلال منزله في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين .

٥- اغتياله الذي استشهد فيه في العاصمة الإيرانية طهران فجر الأربعاء ٣١ يوليو عام ٢٠٢٤ - ٢٥ المحرَّم ١٤٤٦هـ مع واحد مرافقيه في العاصمة طِهْران .

سادساً: الشهادة وقصة الوداع الأخير :

وفي أعقاب اسر جلعاد شاليط (٢٠٠٦) هدَّدت الحكومة الإسرائيلية باغتياله ما لم يُفرَج عن الجندي الصِّهْيَوني الأسير جلعاد شاليط وخلال الحرب الحالية، هددت إسرائيل باغتيال هنية وقادة الحركة التي شنت ذراعها العسكرية (كتائب القسام) هجومًا على مستوطنات غلاف غزة في ٧ من تشرين الأول ٢٠٢٣، اما عن قصة

الوداع الأخير : كشف ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في إيران، خالد القدومي، الجمعة، عن ملابسات وتفاصيل بشأن عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ومرافقه وسيم أبو شعبان.

وقال القيادي في حماس إن الشهيد إسماعيل هنية وصل إلى إيران فجر الثلاثاء على رأس وفد من قيادات الحركة، ضمّ رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية خليل الحية والقياديين في المكتب السياسي محمد نصر وزاهر جبارين، بالإضافة إلى ممثل حماس في إيران (القدومي نفسه)، مضيفا أن الوفد توجه مساء الثلاثاء إلى البرلمان الإيراني للمشاركة في تأدية الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان اليمين الدستورية في البرلمان. وأضاف: هناك التف حوله عدد كبير من البرلمانيين والمسؤولين الإيرانيين والضيوف الأجانب وعانقه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بحفاوة ورفع يده كعلامة نصر، ثم بعد ذلك زار الوفد معرض "أرض الحضارة" في برج ميلاد في العاصمة.

وقال القدومي إن مجسم قبة الصخرة للمسجد الأقصى في المعرض استوقف الشهيد هنية للحظات، ثم شاهد مسرحية لبنت إيرانية كانت تمثل دور طفلة فلسطينية استشهدت عائلتها وهي وسط الدمار، فناداها القائد هنية وقبل رأسها مستذكرا أطفال غزة وأحفاده وأولاده الذين استشهدوا. ومضى القدومي قائلا إن رئيس المكتب السياسي والوفد المرافق له توجهوا بعد ذلك إلى مقر الرئاسة الإيرانية تلبية لدعوة بزشكيان على مأدبة العشاء، ثم انتقل إلى مقر إقامته (شمالي طهران) الذي لم يكن سريا وكان معروفا لدى الكثير من الناس، وكان خاصا بكبار الضيوف القادمين إلى البلد.

وأضاف أن ما يقال حول كيفية معرفة (إسرائيل) بمقر إقامته وغير ذلك هو كلام فارغ عن المضمون، لأن الشهيد القائد كان في زيارة علنية وفي لقاء علني، وهو شخصية دبلوماسية، حيث كان رئيس وزراء فلسطين السابق وكان قائد حماس. وأوضح ممثل حماس أنه "بعد وصولنا إلى مقر الإقامة في وقت متأخر من الليل، صلى القائد الشهيد صلاة العشاء، ثم جلسنا وتحدثنا عن مراسم اليمين الدستورية للرئيس وأجوائها الطيبة، وقال لي مباشرة إن العديد من وزراء الخارجية وممثلين عن دول بعضها لا تعترف بحماس تقدموا للسلام عليه وتبادلوا التحيات معه. "

وأضاف: تحدثنا عن حادث الاغتيال للشهيد فؤاد شكر وفضل الشهادة وحسن الخاتمة، وقال إن هذه هي نهاية سعيدة لكل أخ مجاهد يقاتل الكيان الصهيوني. وبعد ذلك توجه الشهيد هنية إلى غرفته للنوم، وفقا للقدومي، الذي

قال إن مرافقه وسيم أبو شعبان الذي صليت خلفه صلاة العشاء في تلك الليلة كان يحرس الشهيد هنية خارج غرفته، وهو يقرأ القرآن وكان المصحف بين يديه عندما استشهد وعليه دمه الطاهر.

وأكمل القيادي في حماس متحدثا عن اللحظات الأخيرة في حياة إسماعيل هنية، أنه في تمام الساعة ١:٣٧ دقيقة حدثت صدمة للمبنى، فخرجت من المكان الذي كنت فيه، فرأيت دخانا كثيفا، وبعد ذلك عرفنا أن الحاج أبو العبد قد استشهد، مشيرا إلى أنه "كان هناك وميض". وأضاف: من شدة الصدمة التي حصلت للمبنى ظننت أنه حصل رعد أو زلزال، ففتحت النافذة لم أجد مطرا أو رعدا، فالجو كان حارا، وذهبنا إلى الطابق الرابع الذي كان فيه الشهيد فوجدنا أن جدار وسقف المكان الذي كان فيه قد سقط وتدمر.

وتابع القدومي: من الواضح من شكل المكان بعد الهجوم وما حدث له، ومن جثة الشهيد القائد إسماعيل هنية، أن الاستهداف قد تم بواسطة مقذوف من الجو، سواء كان صاروخا أو قذيفة، مشيرا إلى أنه لا يريد خوض تفاصيل أكثر حيث هناك فرق فنية تخصصية من الأشقاء في الجمهورية الإسلامية تقوم بالتحقيق وستعلن عن النتائج لاحقا.

وأوضح أن رواية "نيويورك تايمز" وهاغاري تنفيها شهادات وحقائق على الأرض، مؤكدا أن الهدف من هذه الروايات والتصريحات هو رفع المسؤولية المباشرة عن الاحتلال الإسرائيلي لاحتواء تبعات الجريمة والرد عليها. وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي خطط ونفذ الجريمة بعلم وموافقة أميركيين، مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية شريكة فيها وأعطت الموافقة لنتنياهو لارتكابها خلال زيارته لواشنطن الأخيرة. وقد شهدت العاصمة الإيرانية طهران فجر الأربعاء ٣١ يوليو عام ٢٠٢٤ - ٢٥ المحرَّم ١٤٤٦هـ حدث مهما لا احد كان يتوقع وقوعه على الأراضي الإيرانية وهو حدثا مؤلما هو أعلان الحرس الثوري الإيراني نبأ اغتيال إسماعيل هنية واحد مرافقيه في العاصمة طِهْران اثناء إقامته بمبنى للمحاربين القدماء تابع للحرس الثوري بالعاصمة طهران، وقالت إن الهجوم تم بصاروخ "موجّه نحو جسده مباشرة"، أُطلق من خارج المجال الجوي الإيراني . وكان هنية في زيارة إلى طهران للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان وفي بيان آخر، قال الحرس الثوري الإيراني "ندرس أبعاد حادثة استشهاد هنية في طهران" وسنعلن عن نتائج التحقيق لاحقا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن هنية استشهد وأحد حراسه الشخصيين إثر استهداف مقر إقامتهم في طهران. أعلن القائم بأعمال وزير خارجية إيران، علي باقري كني، في بيان الأربعاء، أن رد بلاده على مقتل رئيس

المكتب السياسي في حركة حماس إسماعيل هنية) في طهران سيحدث "في الوقت الصحيح وبالشكل المناسب". فيما صرح خلال اجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي بجدة، قائلاً إنه "الآن وفي ظل غياب أي إجراء مناسب من قبل مجلس الأمن ضد اعتداءات وانتهاكات إسرائيل، ليس أمام إيران خيار سوى استخدام حقها الذاتي في الدفاع المشروع" ضد إسرائيل و"سيتم اتخاذ مثل هذا الإجراء في الوقت الضروري والمناسب"، وفق ما جاء في كلمته.

وأشار وزير الخارجية الإيراني بالإنابة، إلى أن الولايات المتحدة لم تدن جريمة اغتيال هنية وواصلت دعم إسرائيل وهذا يدل على أنها لا تريد السلام والاستقرار للمنطقة. ولفت كني إلى أن طهران تنتظر أن تدعم الدول الإسلامية حق إيران الأصيل والمشروع في الرد بشكل قانوني ومناسب على العدوان الإسرائيلي.

وأصدرت المكتب السياسي لحركةُ المقاومة الإسلامية (حماس) بيانًا ونعت فيه اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بعملية إسرائيلية استهدفت مكان إقامته في طهران قالت فيه: «تنعى حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم، وإلى الأمة العربية والإسلامية، وإلى كل أحرار العالم: الأخ القائد الشهيد المجاهد إسماعيل هنية رئيس الحركة، الذي قضى إثر غارة صهيونية غادرة على مقر إقامته في طهران بعد مشاركته في احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الجديد". وسارعت إيران وحماس إلى اتهام إسرائيل، التي من جهتها لم تعلق على الاتهام اعلامياً، وقال الجيش الإسرائيلي إنه لا يرد على التقارير الواردة في وسائل الإعلام الأجنبية، رغم أن مسؤولين كبارا تعهدوا في السابق بالقضاء على حماس وقيادتها ردا على هجوم الحركة على إسرائيل في ٧ أكتوبر .

وجاءت أنباء وفاة هنية بعد يوم من إعلان إسرائيل أنها قتلت أكبر مسؤول عسكري في حزب الله، فؤاد شكر، في غارة بطائرة بدون طيار في الضاحية الجنوبية لبيروت، وهو حي مكتظ بالسكان يعد أيضًا معقل الجماعة المدعومة من إيران. وكانت هذه الضربة أخطر تصعيد إسرائيلي منذ بدء المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في ٨ أكتوبر/تشرين الأول.

بينما أمريكا تنفي علمها المسبق بعملية اغتيال هنية . ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة أنها مسؤولة عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، في طهران، الأسبوع الماضي.وقالت الصحيفة نقلاً عن ٣ أشخاص على دراية بتفكير البيت الأبيض، إنه رغم أن إسرائيل لم تعلِّق على مقتل هنية، فقد أبلغت المسؤولين الأميركيين على الفور بأنها مسؤولة عن العملية.

وأوضحت أن مسؤولين في البيت الأبيض عبَّروا عن دهشتهم واستيائهم من اغتيال هنية؛ حيث عدُّوه عقبة في مساعيهم المستمرة لتحقيق وقف إطلاق النار في غزة وهذا من النفاق الامريكي بعد كل جريمة اغتيال .

سابعاً: ظروف ما بعد الشهادة :

١- الحداد الشهيد إسماعيل هنية :

وأعلنت إيران، الأربعاء ٣١ يوليو عام ٢٠٢٤ ٢٥ الحداد ثلاثة أيام بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وأصدرت الحكومة بيان "الحداد العام لثلاثة أيام" .

٢- تشييع الشهيد إسماعيل هنية في ايران :

أعلن مجلس تنسيق الدعاية الإسلامية عن مراسم تشييع المجاهد الشهيد الدكتور إسماعيل هنية قائد حركة المقاومة الإسلامية حماس، انه ستقام المراسم غدا الخميس الساعة ٨:٠٠ صباحا من جامعة طهران إلى ساحة آزادي. وفي اليوم التالي الخميس.. بتاريخ ١ أغسطس ٢٠٢٤م وقد أمّ المرشد الإيراني علي خامنئي صلاة الجنازة على جثمان هنية، وقد تجمع حشد من المشيعين يحملون صور الراحل وأعلاما فلسطينية في جامعة طهران.

وتم تشييع إسماعيل هنية في طهران حيث جرى له تشييع شعبي ورسمي في طِهران، وشهدت مشاركة حشود غفيرة من الإيرانيين في مراسم تشييع جثمان الشهيدين اسماعيل هنية ومرافقه في طهران. وسارت شاحنة عليها نعشا هنية ومرافقه وسيم أبو شعبان باتجاه ميدان آزادي بالعاصمة طهران، ورافقها المشيعون الذين أشادوا بالمقاومة ورفعوا لافتات تطالب بالثأر لاغتيال هنية أثناء وجوده .

٣- تشييع الشهيد إسماعيل هنية في قطر :

اعلن انه سيتم دفن جثمان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الجمعة (الثاني من آب/أغسطس ٢٠٢٤)، في العاصمة القطرية الدوحة ثم نُقل بطائرة إلى الدوحة التي صُلِّي عليه فيها صلاة الجنازة بعد صلاة الجمعة في ٢ أغسطس ٢٠٢٤ ووصل جثمان الشهيد هنية، في وقت سابق إلى مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب في العاصمة القطرية الدوحة وسط حضور رسمي وشعبي كبير. بعد احتشد آلاف المعزين، في مسجد كبير في الدوحة والمنطقة المحيطة به، لتوديع جثمان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بعد مقتله في طهران .

وشارك في تأدية صلاة الجنازة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ووفود رسمية من تركيا وقيادات الفصائل الفلسطينية ومن منظمات إسلامية وحضور شعبي كثيف وأدى عشرات الآلاف من المصلين صلاة الجنازة على جثمان الشهيد هنية بعد صلاة الجمعة في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب بالعاصمة القطرية الدوحة. وأم عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، آلاف المصلين على الشهيد القائد في المسجد القطري، وحارسه قبل أن يحمل نعش القائد الشهيد لنقله مع حارسه الشهيد وسيم أبو شعبان إلى مقبرة الإمام المؤسس في لوسيل.

واستعرض خطيب الجمعة فضل الشهيد هنية. وقالت حركة "حماس"، إنه سيتم دفن جثمان هنية بعد ذلك في مقبرة بمدينة لوسيل شمال الدوحة ، وقد حُمل النعش الملفوف بالعلم الفلسطيني على الأكتاف قبل نقله إلى مقبرة لوسيل ليوارى الثرى في قطر وقد بث التلفزيون القطري مراسيم الصلاة على الهواء مباشرة، كما أن السلطات فرضت إجراءات أمنية مشددة لتأمين مراسم تشييع الجثمان.

وبعدها حمل جثمان الشهيد إسماعيل هنية يوم الجمعة، الى العاصمة القطرية الدوحة ليدُفن في مقبرة الإمام المؤسس في لوسيل شمال الدوحة والتي تدفن فيها أفراد العائلة المالكة فقط .

وفي منطقة "جيلية" في قطر ، وعلى أرض شاسعة تشبه الصحراء، أقيمت خيام كبيرة، تحت الإجراءات الأمنية على مستوى عالٍ لتلقي التعازي من قبل أبناء إسماعيل هنية وكبار قادة حركة حماس لمدة ثلاثة أيام.

وكان ولده عبدالسلام هنية الذي دفن إخوته الثلاثة وأربعة من أبناء إخوته وخالته ووالده إسماعيل هنية؛ يقول للمعزين : "نحن شعب مستعد دائماً للشهادة."، تعد بمثابة إعلان واضح للعالم أجمع عن تصميم مجاهدي القضية الفلسطينية على التضحية من أجل قضيتهم".

وقال خليل الحيّة في كلمة له من بيت عزاء الشهيد في العاصمة القطرية الدوحة، : "إن قيادة الحركة هي قيادة موحدة، مشيراً إلى أنها تعقد اجتماعاتها وأعمالها بكل مسؤولية ". و" إن الشهيد كان ملهماً بكلماته وخطبه وسيرته وأخلاقه وكان وفياً لمبادئ الشعب والأمة، مشدداً على أنّه باستشهاده أحيا الأمة من جديد".

و"إذا كان طوفان الأقصى في الـ٧ من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ قد أحيا في الأمة عزماً ونضالاً لقرب تحرير فلسطين من الغاصبين، فإن استشهاده أعطى هذا الشعب ومقاومته روحاً جديدةً وعزماً جديداً وقوةً جديدةً". وفي حديثه عن تشييعه الذي وحّد الأمة، قال خليل الحية إنّ "الأمة جمعاء توحدت على الصلاة عليه، وربما لم يمر علينا قائد صلّت عليه الأمة الإسلامية كلها".

أن الشهيد القائد إسماعيل هنية بات رمزًا لتلك المفاتيح التي يعلقها الفلسطينيون حول أعناقهم إيمانًا بعودتهم يوماً ما إلى بيوتهم التي أُجبروا على تركها بسبب الاحتلال الإسرائيلي، في القدس والضفة الغربية ورام الله. وأمثال هنية يدخلون التاريخ من أوسع أبوابه لانهم ليس فقط مصدر إلهام لشعوبهم، وإنما لأمتهم ولحركات التحرر وللإنسانية جمعاء.

فقد كانت خسارة فلسطين والأمة كبيرة بالفعل بفقد هنية، غير أن استشهاده سيكون دافعا للمزيد من العمل والتضحية والعطاء على طريق التحرير. وهو استشهاد كما أثبتت التجربة لن يُضعف حماس، بل سيزيدها قوة وشعبية ومصداقية. وحماس بما تتمتع به من بنى مؤسسية وشورية، ومن تنظيم واسع زاخر بالكفاءات في الداخل والخارج، قادرة على متابعة المسيرة ومراكمة المنجزات.

٤- الثائر لدماء الشهيد إسماعيل هنية :

بعد الاستشهاد أكد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن إسرائيل "ستعاقب بشدة" على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية فجر اليوم في طهران. واعتبر خامنئي أن "الثأر لاغتيال هنية واجب على إيران، لأنه اغتيل على أراضيها، متوعداً بـ"عقاب قاسٍ" لإسرائيل. كما رأى خامنئي أن إسرائيل "وفرت أساساً لمعاقبتها بقسوة".

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، إن طهران ستجعل منفذي عملية الاغتيال "يندمون على فعلتهم الجبانة"، في أعقاب اغتيال هنية. وقال بزشكيان، أن بلاده "ستدافع عن كرامتها وسلامة أراضيها". وقال الحرس الثوري في البيان: "يجري التحقيق في أسباب وأبعاد هذا الحادث، وسيتم إعلان النتائج لاحقا". وفي يوم السبت بعد

أربعة أيام من الاغتيال اصدر للحرس الثوري بيانا ، قال فيه إن "تم بإطلاق مقذوف برأس حربي يزن ٧ كيلوغرامات من مسافة قريبة، ما أسفر عن انفجار قوي"، متهماً إسرائيل بالوقوف وراء هذه العملية بدعم من الولايات المتحدة، وان "المقذوف الذي تم استخدامه في اغتيال هنية كان قصير المدى، وأطلق من خارج منطقة (سكن الضيوف)"، حيث كان يقيم هنية ".وتوعد الحرس الثوري الإيراني ما وصفه بـ"النظام الصهيوني المقامر والإرهابي"، بـ"عقاب شديد" في إطار "الرد على هذه الجريمة في الزمان والمكان المناسبين والنوعية المناسبة وان الثأر أمر حتمي"، واصفاً إسرائيل بـ"كيان طائش وإرهابي ".هذا الحدث كان صعبا على الإيرانيين لان قتل ضيفهم في بيتهم بعملية إرهابية جبانة إسرائيلية. لذلك شهدنا مشاركة حاشدة في مراسم تشييع جثمان الشهيدين إسماعيل هنية ومرافقه في طهران.

كما توعد محور المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق برد حاسم على الكيان الصهيوني تجاه اغتيال الشهيد إسماعيل هنية عم الحزن كل العالم الإسلامي بعد نبا استشهاد إسماعيل هنية وأهالي قطاع غزة الذين يتعرضون لأكثر من ١٠ اشهر لحرب قاسية من الكيان الصهيوني. وصدرت إدانات كثيرة ومسيرات حزن وصلاة الغائب من قبل مختلف الدول ماعدا أمريكا وبعض الدول الأوروبية التي تدعم جرائم نتنياهو والكيان الصهيوني لهذه العملية الإرهابية لم تصدر أي موقف او استنكار . أعلنت القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين، صباح اليوم الأربعاء الأضراب الشامل والخروج بمسيرات في كافة مدن الضفة الغربية، تنديدا باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وأكدت الفصائل الفلسطينية أن عملية الاغتيال الجبانة لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني وصموده، موضحة أن جرائم الاحتلال تزيد الفلسطينيين تصميما وإصرارا على المضي قدما بالتمسك بحقوقه وثوابته الوطنية حتى الحصول على الاستقلال والحرية. وقال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن وفاة هنية "لن تمر عبثا"، في حين قال مسؤول آخر في حماس إن الحركة "مستعدة لدفع أثمان مختلفة لقد استشهد هنية في المنفى، وصُلّي عليه في المنفى، ودُفن في المنفى. حتى إنهم لم ينقلوا جنازته إلى غزة. ، لكنه دفن في قلوب الأحرار .

٥- الدعاء للشهيد هنية في المسجد الأقصى :

فتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقا مع خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري بشبهة "التحريض"، عقب نعيه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية في خطبة صلاة الجمعة المسجد الأقصى ،وأداء صلاة الغائب على روحه بحضور الألاف وسط تكبيرات المصلين في المسجد الأقصى.

وراج خلال الساعات الماضية، مقطع فيديو يظهر صبر ينعى هنية خلال خطبة الجمعة . وأدت خطبة الجمعة في المسجد الأقصى إلى تحريض صهيوني ادى غضب بين المسؤولين الإسرائيليين، ودعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير إلى فتح تحقيق ضد صبري. وفي تعليقه على منصة "إكس": "أمر التحقيق بشبهة التحريض يقع ضمن صلاحيات النيابة العامة، لذلك بعد خطاب تحريضي خطير للشيخ عكرمة في الحرم القدسي، توجهت الشرطة للنظر في فتح تحقيق ضده". وقد اعتقلت السلطات الشيخ عكرمة صبري مساء الجمعة وبعد تحقيق اطلقت سراحه مع تهديده بمنع ارتقاء منبر المسجد الأقصى لمدة ست اشهر وأصدرت سلطات الاحتلال قراراً يوم الخميس ٨-٨-٢٠٢٤م ، بمنع سماحة الشيخ عكرمة صبري من دخول المسجد الأقصى لفترة ستة أشهر على خلفية ذكره للشهيد إسماعيل هنية في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى .

٦- اختيار يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة

أعلنت حركة حماس في بيان الثلاثاء ٦-٨-٢٠٢٤ اختيار يحيى السنوار رئيسا للمكتب السياسي للحركة خلفا لإسماعيل هنية، الذي اغتيل في هجوم في العاصمة الإيرانية طهران الأسبوع الماضي ووفق النظام الداخلي لحماس، تُختار الشخصيات في المناصب القيادية عبر انتخابات داخلية تجريها الحركة كل أربع سنوات، ويشارك فيها أعضاؤها في قطاع غزة وفي سجون الاحتلال الإسرائيلي ويختار أعضاء مجلس الشورى الشخصيات المرشحة لمنصب معين، ومن ثم تُطرَح الأسماء للتصويت عليها، والفائز بأعلى أصوات يحوز المنصب.

المبحث الرابع

المواقف الوطنية والميدانية و السياسية

أولا: إسرائيل ومنطق الإرهاب

ثانياً: الموقف السياسي من الإرهاب في البلدان العربية

ثالثاً: الميدان يصنع النصر

رابعاً: الجيش الإسرائيلي المنحط

خامساً: الوحدة والمصالحة الوطنية الفلسطينية

سادساً: نعم التفاوض لا للاستسلام

سابعا: الشعب الفلسطيني لن يستسلم

ثامناً: أمريكا راعية الإرهاب الصهيوني

المبحث الرابع : المواقف الوطنية والميدانية و السياسية

أولاً: إسرائيل ومنطق الإرهاب : من خلال التجربة الجهادية التي اكتسبها الشهيد هنية في التعامل مع الكيان الغاصب عرف شخصية الصهيوني المتعطش للدماء الذي لا يرى ان يعيش احد في الأرض غيره ولا يفهم اله لغة القتل والعنف ولا يتمتع بمصداقية او يلتزم بميثاق عهد او وعد وجميع تجارب التعامل مع صهاينة لا تنتج لأنها تفتقد لعنصر الضغط على الكيان الغاصب ولذا كان هنية يعرف ان الفلسطيني لا يكسب اي حقوق دون وجود عنصر قوة ولا تتحقق القوة الا بالجهاد والتضحية في الميدان وان المفاوضات دون ميدان جهاد هي مزيد من الاستسلام والخضوع والخنوع والذل لقد فهم الشهيد إسماعيل هنية أهمية القوة من خلال فهمه لنفسية الكيان الصهيوني أدى إلى ان تتكوين لديه الاعتقاد الثوري بأن "الصهاينة لا يعرفون لغة غير لغة القوة العسكرية " واعتبر إسماعيل هنية أن جناحي القوة العسكرية والدبلوماسية مهمان وحيويان لقضية فلسطين، وحتى في الموقف الذي استشهد فيه العديد من أبنائه وأحفاده وأحبائه في غزة، لن يقول كلاماً تفوح منه رائحة الضعف والشك تجاه عملية طوفان الأقصى. حيث قال عبد السلام هنية نجل رئيس حركة حماس إسماعيل هنية عن استشهاد والده في طهران: مسيرة الشعب في طريق التحرير ستستمر، وندعو إلى النفير لوقف هذه العربدة الإسرائيلية في استهداف أبناء شعبنا.

ولم يكن إسماعيل هنية على استعداد للتضحية بالمبادئ والمثل العليا من أجل امتيازات صغيرة. وقد نقل مسؤولو الكيان الصهيوني، مرات عديدة عبر وسطاء، رسالة مفادها أنه إذا اعترف إسماعيل هنية، بصفته رئيس المكتب السياسي لحماس، بوجود تل أبيب، حتى لو بشكل غير رسمي ودون بيان مكتوب، فسيتم حل العديد من المشاكل بسرعة. لكن هنية، بلهجته العربية اللطيفة، قال إسماعيل هنية مرتين متتاليتين: «والله لا نعترف بإسرائيل.. لا نعترف بإسرائيل». وقال : «لن نعترف، لن نعترف، لن نعترف بإسرائيل) وقال : «لن تسقط القِلاع، ولن تُخترق الحصون، ولن يَخطفوا منا المواقف بإذن الله الواحد القهار». وقال : «أنا شخصيًا بصفتي رئيسًا للوزراء أتشرَّف بالانتماء إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس وقال : «بصفتي رئيسًا للوزراء أتشرَّف بالعيش في مخيم الشاطئ) للّاجئين».

وفي خطابه في الذكرى الـ٢١ لانطلاقة حركة حماس، قال: «سقَطتَ يا بوش ولم تسقط قلاعُنا، سقَطتَ يا بوش) ولم تسقط حركتُنا، سقَطتَ يا بوش ولم تسقط مسيرتُنا». وقال : «نحن قوم نعشق الموتَ كما يعشق أعداؤنا الحياة. نعشق الشهادةَ على ما مات عليه القادة».

وقال : «لا وألف لا.. الموت ولا الذلَّة.. الموت ولا المساومة على حرية هؤلاء الأبطال (يقصد الأسرى المحرَّرين في صفقة وفاء الأحرار) وقال: "الذين ينتقدون عملياتنا هم في الواقع أولئك الذين ينتقدوننا في كل

موقف. نحن نخوض معركة من أجل الحرية، ونضحي بأرواحنا لتحرير أراضينا المحتلة. أما هم، فلا يفعلون شيئًا سوى الانتقاد دون أن يقدموا أي شيء لإنهاء الاحتلال. نحن نثق بالله، وبإذنه تعالى سنحقق النصر. ونحن مستعدون أيضًا للتضحية بحياتنا من أجل ذلك) وقال قبل رحيله : " نستشعر ثقل أمانة ومسؤولية قضية فلسطين وهذه مسؤولية لديها أثمان، ونحن مستعدون لها" ، خلال العملية الإسرائيلية العسكرية في قطاع غزة في كانون ثاني/ديسمبر ٢٠٠٨. اختبأ هنية طوال فترة القتال وظهر في برنامجين تلفزيونيين معلنًا "غزة لن تنكسر - انتصارنا على الصهاينة قريب".

ثانياً: الموقف السياسي من بعض قضايا البلدان العربية :

حاولت قيادة حماس ان لا تتدخل في المتغيرات السياسية الإقليمية في العالم العربي وخصوصا من موجة الربيع العربي لكنها أصبحت في المشهد مرات وقد عبرت عن موقفها من الوضع السياسي في سوريا .
في حزيران ٢٠١٨، نفى هنية ما نسب له من كلام حول "دعم الثورة السورية"، وقال إن "حماس" لم تكن يومًا على عداء مع النظام السوري، وذكر أن العلاقة بين "حماس" ودمشق لم تنقطع، وقال لوكالة "سبوتنيك الروسية، إن "حماس" تعتبر سوريا دولة شقيقة وقف شعبها ونظامها دومًا الى جانب الحق الفلسطيني، إنما أرادت أن تنأى بنفسها عن الإشكالات الداخلية، التي تجري في سوريا. اعتبر هنية، في تموز ٢٠١٩، أن خروج الحركة من سوريا قبل سنوات كان مدروسًا، وللحفاظ على سوريا وأمنها، وقال خلال لقاء صحفي في مدينة اسطنبول، إن "حركة (حماس) خرجت من سوريا على قاعدتها المعروفة، أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول". وأن قرار خروج "حماس" من سوريا كان "مؤسساتيًا وجرت دراسته بشكل كامل"، وفق تحركات مع الجهات السورية منذ بداية الأزمة "للحفاظ على سوريا وأمنها"، بحسب الموقع الرسمي لـ"حماس". وفي ٢٠٢١، اتجهت للتقارب مجددًا وزار وفد من الفصائل الفلسطينية، دمشق للقاء الأسد، في ١٩ من تشرين الأول ٢٠٢٢، واتفق الطرفان على عودة العلاقات مجددًا و"طي صفحة الماضي".

ثالثاً: الميدان يصنع النصر : ان منطق الصهيوني هو القتل والإرهاب لان العقلية الصهيونية عقلية إقصائية فلا تعرف لغة الحوار والدبلوماسية ولا تلتزم بقيم ومبادئ ولا ترعى حقوق او أديان فقط اختبرها هنية وعرف كيف يتعامل معها دون ان يتنازل عن ثوابته او يجعل شعبه وأرضه ضحية المراهنات والاتفاقيات وقال إسماعيل هنية إن "الميدان والمفاوضات خطان متوازيان". وقال هنية ان :" ما عجزت إسرائيل وأميركا عن فرضه في الميدان لن يؤخذ بمكائد السياسة " .

رابعاً: الجيش الإسرائيلي المنحط : وفي ٢٠٢٤/٢/٢٨- قال هنية : "يمثل أحد أحط الجيوش التي عرفتها البشرية في تاريخها"، لكنه عجز على مدى شهور أمام رجال المقاومة الفلسطينية في الميدان بغزة، ولم ينجح إلا بقتل الأطفال والنساء والشيوخ ". وفي ٢٠٢٤/٠٦/٠٨ قال إسماعيل هنية في إن الجيش الإسرائيلي "فشل عسكريا، وسقط سياسيا وهو ساقط أخلاقيا وعلى العالم أن يتحرك". و أن "العالم صنف الاحتلال بأنه قتلة الأطفال، لكنه عاجز عن وضع حد لحرب الإبادة التي يتعرض لها شعبنا".

خامساً: الوحدة والمصالحة الوطنية الفلسطينية : هنية يمثل الاعتدال الفلسطيني لأنه يشعر بأبوته لجميع الفلسطينيين ومسؤوليته عن جميع الأرض والمقدسات وهذا الشعور بقي ملازما له في مواقفه من الظلم الذي يعانيه الفلسطينيون في داخل والخارج وفي الضفة وغزة ولم يميز هنية رغم انتمائه الحزبي لحركه حماس لكنه كان صوتا لكل الفلسطينيين إضافة الى انه كان عنصر يجمع الفلسطينيين وموقفه من المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس وسائر الفصائل ذات بعد وطني وحدوي يجمع ولا يفرق ويلم ولا يشتت وقد قدم هنية دمائه زكيه وهو ينادي بحقوق فلسطيني داخل والشتات والضفة وغزة وينافح ويدافع عن الأقصى.

و نادى هنية بالمصالحة الفلسطينية مع حركة فتح وأعلن قَبولَه التنازل عن رئاسة الحكومة في إطار المصالحة الشاملة، وتنازل عنها فعليًّا في ٢ يونيو (حَزيران) ٢٠١٤ لرامي الحمد الله ، وقال هنية عند تسليمه الحكومة: «إنني أسلِّم اليوم الحكومةَ طواعيةً وحرصًا على نجاح الوحدة الوطنية والمقاومة بكل أشكالها في المرحلة القادمة».

سادساً: نعم التفاوض لا للاستسلام : كان هنية مفاوضاً حذقاً محنكاً وصلباً في الدفاع عن مطالب شعبه قال في ٢٠٢٤/٠٦/٠٨ ، أن الحركة الإسلامية حماس "لن توافق على أي اتفاق لا يحقق الأمن لشعبنا أولاً وقبل كل شيء".

سابعاً: الشعب الفلسطيني لن يستسلم : رغم المحن والنكبات والمأسي بقي الشعب الفلسطيني صلباً مضحيا مقاوماً وأكد إسماعيل هنية في في ٠٦/٠٨/ ٢٠٢٤م ، أن "الشعب الفلسطيني لن يستسلم، والمقاومة ستواصل الدفاع عن حقوقنا في وجه هذا العدو المجرم".

ثامناً: أمريكا راعية الإرهاب الصهيوني : كان هنية واعياً بدور أمريكا في دعم الكيان الغاصب وتضليلها الإعلامي في حماية المدنيين وتزويدها المستمر للكيان بالأسلحة التي لتقتل الشعب الفلسطيني واعتبر إسماعيل هنية ان الأمريكيون هم من يتحملون مسؤولية مجزرة المعمداني وهم أعطوا غطاء غير محدود لإسرائيل .

وقال هنية في ١٧ أكتوبر، ٢٠٢٣ في كلمة عقب مجزرة المستشفى المعمداني في غزة، والتي راح ضحتها المئات من القتلى والجرحى: "هذه المجزرة التي تضاف إلى سلسلة المجازر التي ارتكبها الصهاينة منذ احتلال فلسطين، هذا هو عنوانهم هذه هي سجيتهم هذه هي صفاتهم أن يرتكبون المذابح والمجازر" . و"هذا الاحتلال لا يحترم قيما ولا قوانين ولا أعراف ولا شرائع.. لقد تجرأوا على حرمات الله وحدوده في الأرض والمقدسات وفي الشعب الفلسطيني والأمة".

وأكد أن "الذين ارتكبوا مجزرة المستشفى المعمداني هم الذين ارتكبوا مجزرة صبرا وشاتيلا وهم الذين ارتكبوا مجزرة مدرسة بحر البقر وهم الذين قتلوا أسرى الجيش المصري وهم الذين انتهكوا كل القيم التي يعرفها الإنسان على هذه البسيطة".

تاسعاً: زوال الكيان الغاصب : ان الوعد الإلهي بزوال الطواغيت والظلمة هو سنة الهية ثابته وكما هزم اليهود مرات عبر التاريخ لفسادهم وسفكهم الدماء وغدرهم فسوف يهزمون في قادم الأيام بعزم وبطولة المجاهدون قال إسماعيل هنية، بكلمته بمناسبة يوم القدس العالمي: لافتا الى ان "المتغيّر الثاني هو ما يشهده الكيان الصهيوني من مظاهر التصدّع على طريق التفكك وصولاً إلى زواله".

المبحث الخامس

الأقصى في ضمير الشهيد إسماعيل هنية

أولا: طوفان من أجل الأقصى

ثانياً: منع التغيير التاريخي للمسجد الأقصى

ثالثاً : الاعتكاف في المسجد الأقصى

رابعاً: المسجد الأقصى هو مصدر الوحدة

خامساً: الأقصى قضية المقاومة في غزة

سادساً: التحذير من انتهاك قدسية المسجد الأقصى

سابعاً : الأقصى لا يقبل القسمة المكانية والزمانية

ثامناً: شد الرحال الى الأقصى

تاسعاً: صناعة منبر المسجد الأقصى

عاشراً : منع الاحتلال من غلق أبواب الأقصى

المبحث الخامس : الأقصى في ضمير الشهيد إسماعيل هنية

أولا: طوفان من أجل الأقصى :

لقد عد الشهيد هنية معركة طوفان الأقصى من اجل تحرير القدس وفك اسره من قبل الصهاينة وقد قاد هنية باقتدار حركة حماس طوال معركة طوفان الأقصى، وأدار علاقاتها السياسية ومعاركها التفاوضية، بكفاءة عكست مكانة الحركة وقوتها وقدرتها على قيادة المشروع الوطني الفلسطيني، وقيادة المقاومة ومشروع التحرير. ووفر هنية الغطاء اللازم للأداء العسكري، وجمع بين صلابة المحافظة على المبادئ والثوابت .

فمنذ ان أعلن محمد الضيف قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام عن بدء عملية "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل، صباح اليوم السبت ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، والتي شملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة وأن "الضربة الأولى التي استهدفت مواقع العدو ومطاراته وتحصيناته العسكرية قد تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة".

ورد الجيش الإسرائيلي على هذه العملية بإطلاق عملية عسكرية ضد قطاع غزة سماها عملية "السيوف الحديدية"، وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع، وإجلاء لكامل المستوطنين من مستوطنات غلاف غزة . فور إطلاق حماس السبت ٧ أكتوبر/تشرين الأول عملية "طوفان الأقصى" الهجوم المباغت والأكثر دموية منذ قيام دولة إسرائيل، ظهر هنية في فيديو بثّته وسائل إعلام مبتهجا برفقة قادة الحركة في مكتبه بالدوحة، فيما كان يتابع تقريرا عبر إحدى القنوات العربية لمقاتلين من كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، يستولون على آليات عسكرية إسرائيلية، قبل أن يؤمّ صلاة "لشكر الله على هذا النصر" حسب تعبيره. وقال هنية لاحقا: "نحن على موعد مع النصر العظيم"، وتابع: "طفح الكيل ولا بد من استكمال حلقة الانتفاضات والثورات بمعركة التحرير وشنت طائرات الاحتلال غارات عنيفة على عدة أهداف في قطاع غزة صباح اليوم التالي من المعركة. واستهدفت منازل قيادات حماس.

وبعد أن أطلقت إسرائيل ضربات على القطاع ودعت سكانه إلى إجلاء المنطقة الشمالية والفرار جنوبا، وقال هنية إن "عدوان" إسرائيل على غزة يرقى إلى "جرائم حرب"، مطالبا بالضغط على السلطات الإسرائيلية "للوقف الفوري لهذه الجرائم واحترام التزامات القانون الدولي الإنساني". وشدد على أن "لا هجرة من قطاع غزة"، مضيفا: "أهل غزة متجذرون في أرضهم، لن يخرجوا من غزة لن يهاجروا مهما فعلتم أيها القتلة، أيها المجرمون". وقال هنية وفي ٢٠٢٤/٢/٢٨- إن عملية طوفان الأقصى كانت للقدس وللأقصى، و"إن المقاومة دخلت طوفان الأقصى في وقت كان يستعد فيه العدو لتصفية القضية الفلسطينية". وأكد أن المحتل يتوهم أنه يفرغ معركة طوفان الأقصى من معناها بمزيد من التغول على المسجد الأقصى، حيث حاصره وأطلق يد

متطرفيه لأداء الطقوس التوراتية، وأطلق جنوده ليستعرضوا حربهم الدينية برفع رايات الهيكل المزعوم على دباباتهم.

وقال "إن المحتل يؤسس من جديد لمعارك قادمة يكون الأقصى عنوانها"، وأكد في السياق ذاته أن الحد الأدنى الذي يرتضيه الفلسطينيون في المسجد الأقصى وسائر المقدسات هو الالتزام بالوضع القائم وفق القانون الدولي. كما تحدث هنية في كلمته -التي جاءت ضمن فعالية مؤسسة القدس الدولية في بيروت عن الضفة الغربية، قائلا إن ما تشهده من تكثيف للعدوان يؤسس لخطة تهجير شاملة.

وقال إسماعيل هنية إن هدف عملية "طوفان الأقصى" -التي أطلقتها المقاومة صباح السبت٢٠٢٣/١٠/٧: " هو تحرير الأراضي الفلسطينية والمقدسات والأسرى، مشددا على أن كتائب عز الدين القسام أفقدت العدو الإسرائيلي توازنه في دقائق معدودة وأكد هنية في كلمة متلفزة أن هدفنا واضح وهو أن نحرر أرضنا ومقدساتنا وأقصانا وأسرانا، هذا هو الهدف الذي يرقى إلى مستوى هذه المعركة ومستوى هذه البطولة وهذه الشجاعة وأضاف أن غزة اليوم تمسح عن الأمة عار الهزائم وعار السكون والهزيمة.

وقال هنية "لقد حذرنا العالم والحكومة الإسرائيلية الفاشية من المساس بالمسجد الأقصى والقدس، وقلنا لهم لا تلعبوا بالنار، ولا تتجاوزوا الخط الأحمر، ولكنهم صموا آذانهم وأعموا أبصارهم". وأضاف أن "لدى المقاومة معلومات مؤكدة بأن الاحتلال سيفرض السيادة الكاملة على المسجد الأقصى المبارك، وسيستمر في العدوان والاستيطان والاعتقالات والحصار".

دعا إسماعيل هنية في ٢٨ يوليو، ٢٠٢٤ إلى أن يكون ٣ أغسطس المقبل يوما وطنيا عالميا لنصرة غزة والأسرى، وحراكا متواصلا حتى وقف حرب "الإبادة الجماعية" ضد الشعب الفلسطيني وقال في بيان : "ندعو للمشاركة الفاعلة والحاشدة في هذا اليوم الوطني والعالمي دفاعا عن أسرانا وأهلنا في قطاع غزة، وفضحا لجرائم الاحتلال الوحشية ضدهم، ونصرة لحقوقهم وقضيتهم العادلة".

وأشار البيان إلى أن "الإعلان عن يوم الثالث من أغسطس القادم، يوما وطنيا وعالميا نصرة لغزة والأسرى، يشدد على أهمية وضرورة المشاركة الشعبية الوطنية والعربية والإسلامية والعالمية الفاعلة فيه، وعلى ديمومة كل أشكال التظاهر والمسيرات واستمرارها بعد الثالث من أغسطس، حتى إجبار الاحتلال الصهيوني على وقف عدوانه وجرائمه، ضد شعبنا في قطاع غزة وضد أسرانا الأبطال في سجون ومعسكرات الاعتقال النازية".

وأضاف هنية: "إننا نتطلع لأن يكون يوم الثالث من أغسطس يوما محوريا ومشهودا وفاعلا في كل ربوع فلسطين وفي مخيمات اللجوء والشتات، وفي عالمنا العربي والإسلامي، ولدى كل الأحرار في العالم، من أجل نصرة أهلنا في قطاع غزة وأسرانا الأحرار في سجون الاحتلال".

وقال : "أمام استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الصهيوني النازي ضد شعبنا في قطاع غزة للشهر العاشر على التوالي، والارتفاع غير المسبوق بأعداد الأسرى الشهداء داخل سجون الاحتلال ومراكز اعتقاله، والتعتيم الممنهج الذي يمارسه هذا العدو الغاشم حول حقيقة أوضاع أسرانا في (غوانتنامو إسرائيل)، مع تصعيد الاحتلال المجرم لكل أشكال الانتقام والتعذيب النفسي والجسدي، والقتل البطيء، والحرمان من العلاج والغذاء والدواء، ومن أبسط الحقوق الإنسانية، والإعدامات الميدانية للمختطفين من قطاع غزة في معسكرات الاعتقال".

وفي ظل "الصمت والعجز الدولي في وقف هذه الحرب العدوانية ضد شعبنا وأسرانا، والانحياز والدعم والشراكة الكاملة للإدارة الأمريكية في هذا العدوان، وفشل المؤسسات الحقوقية والإنسانية، في تحمل مسؤولياتها في تقديم الدعم والإسناد ونصرة شعبنا في قطاع غزة وأسرانا في سجون العدو الصهيوني".

وقال هنية في السبت ١٤ /٢٠٢٣/١٠: ان طوفان الأقصى بداية زوال الاحتلال عن أرضنا وقدسنا و إن المقاومة بدأت كتابة التاريخ بعملية "طوفان الأقصى التي شكلت "بداية زوال الاحتلال عن أرضنا وقدسنا"، وأكد أن "عدوان" إسرائيل على قطاع غزة يرقى إلى "جرائم حرب".

وفي كلمة متلفزة بثت اليوم السبت، قال هنية إن "العدو لم يستطع جيشه الجبان مواجهة رجالنا الشجعان فلجأ إلى ارتكاب المجازر، ويعتقد أن مجازره ستمحو عار الذل والانكسار بعد ضربة حماس الاستراتيجية، وسنستأنف استراتيجية التحرير والعودة رغم ما يقوم به العدو بدعم من الولايات المتحدة".

وبشأن دعوات إسرائيل لتهجير سكان غزة إلى سيناء، قال هنية إن أهل غزة متجذرون في أرضهم، متمسكون بوطنهم، ولن يخرجوا من أرضهم ولن يهاجروا، مضيفا "أقول للعدو إن الضربة الاستراتيجية التي لحقت بكم تشير إلى أن تحريرنا وعودتنا قريبة المنال، فلا هجرة من الضفة ولا من غزة، وأقول لا هجرة من غزة إلى مصر، وأحيي الأشقاء في مصر وأقول لهم إن قرارنا أن نبقى في أرضنا، وإن قراركم هو قرارنا".

وبخصوص اتهام رجال المقاومة باستهداف المدنيين والأطفال، قال إن "حماس لا تستهدف المدنيين الكبار ولا الصغار ولا يمكن أن ترتجف بندقيتها أمام الرواية الإعلامية الإسرائيلية المضللة".

ثانياً: منع التغيير التاريخي للمسجد الأقصى :

وقف الشهيد هنية بكل شجاعة امام محاولات الكيان الغاصب التزييف والتغيير التاريخي للمسجد الأقصى قال هنية، بكلمته بمناسبة يوم القدس العالمي: "ان المسجد الأقصى المبارك يقف شامخاً في وجه الصهاينة الذين يريدون تغيير الحقائق الدينية التاريخية . وقال هنية : "الضفة منتعشة بالمقاومة المباركة والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج هو الخندق المتقدم في حماية القدس والأقصى المبارك". وأضاف ان "الصهاينة يستبيحون قدسية المسجد الأقصى أمام عدسات الكاميرا"، مبينا ان "المقاومة اليوم منتعشة وتصاعد أعمالها على الأرض خاصة في الضفة الغربية امتداداً للقاعدة الاستراتيجية التي تمثلها غزة".

ثالثاً : الاعتكاف في المسجد الأقصى :

اعتبر الشهيد إسماعيل هنية ان الاعتكاف في المسجد الأقصى هو احد صور المقاومة والتحدي قال هنية، بكلمته بمناسبة يوم القدس العالمي: "الاعتكاف في المسجد الأقصى اليوم هو جهاد"، وقد استنكر أفعال الصهاينة عندما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الأربعاء ٤ أبريل، ٢٠٢٣ ، باحات المسجد الأقصى، بأعداد كبيرة، في محاولة لإخراج المرابطين المعتكفين داخل المصلى القبلي. وقاموا بالاعتداء بشكل وحشي على المعتكفين. وأسفر الاقتحام عن إصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين المعتكفين وأن قوات الاحتلال اقتحمت الأقصى من جهة باب المغاربة، وتمركزت هناك سعيًا لإخراج المرابطين المعتكفين داخل المصلى القبلي في المسجد.

وان عدد المرابطين المعتكفين داخل المصلى القبلي بلغ نحو ٢٠٠٠ فلسطيني كانوا قد أغلقوا على أنفسهم بوابات المصلى لمنع محاولات الاحتلال طردهم بالقوة. لكن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، تجاه المرابطين المعتكفين داخل المصلى القبلي عبر نوافذه، ما أدى إلى وقوع إصابات عدة وان جنود الاحتلال أقدموا على تحطيم باب العيادة الموصل للمصلى القبلي، قبل أن يتم اقتحامه. كما أن قوات الاحتلال اعتدت على الشبان المتواجدين في ساحات الأقصى، واعتقلت ٣ شبان بعد إخراجهم عنوة من الأقصى، و تواصل محاولتها إفراغ المسجد من المعتكفين. قال إسماعيل هنية الأربعاء ٥-٤-٢٠٢٣م ، إن ما يجري في المسجد الأقصى المبارك جريمة غير مسبوقة ولها ما بعدها. وقال هنية إن : "على الجميع أن يتحملوا المسؤولية فلسطينيا وعربيا وإسلاميا. ودعا "جماهير شعبنا في الضفة وأراضي ٤٨ إلى التوجه للمسجد الأقصى وحمايته".

وعندما اقتحم المستوطنون باحات المسجد الأقصى في القدس بحماية الشرطة الإسرائيلية أكد إسماعيل هنية الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ " أن معركة المسجد الأقصى الحقيقية قد بدأت، مطالبًا الأمة العربية والإسلامية أن تتحمل مسؤولياتها إزاء ما يجري.

وان هنية قال في تصريحات له عقب صلاة الجمعة "معركة الأقصى الحقيقية قد بدأت، وعلى الأمة العربية أن تتحمل مسؤولياتها الدينية والأخلاقية لحماية المسجد الأقصى، وعدم ترك المعتكفين والمرابطين في المسجد يواجهون الخطر وحدهم". وشدد على أن ما يجري في القدس هو تنفيذ للخطة الصهيونية للاستيلاء الكامل على الأقصى، مشددًا على أن ما يحدث في القدس يتخطى كل المخاطر التي تعود عليها الشعب الفلسطيني خلال الحقبة الماضية. وقال "نحن لا يمكن أن نفرط في مسجدنا، ولا يمكن أن نتنازل عن قدسنا، وسندفع كل غالٍ ونفيس من أجل أن يبقى المسجد الأقصى مصانًا وحرمًا آمنًا لكل من يدخل إليه رغم جرائم المحتلين".

وان الشرطة الإسرائيلية "قمعت المرابطين في المسجد ما أسفر عن إصابات بالاختناق والرصاص المطاطي، وحاصرت قسم منهم داخل المسجد القبلي". وكانت الشرطة الإسرائيلية منعت دخول الجماعات اليهودية للمسجد الأقصى لفترة العشر الأواخر من شهر رمضان وأيام عيد الفطر، في خطوة متبعة في سنوات سابقة. وشهد شهر رمضان حوادث توتر متفرقة في المسجد الأقصى بين المصلين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية احتجاجا على السماح بدخول اليهود إلى باحاته ما انعكس بتصعيد ميداني في الأراضي الفلسطينية وإطلاق قذائف صاروخية .

رابعاً: المسجد الأقصى هو مصدر الوحدة :

ان قدسية القدس الشريف ومنزلته واحتضانه للمسجد الأقصى يعتبر عامل وحدة ومصدر قوة وشرارة ثورة لأنه قوة روحية ترتبط بعقيدة المسلمين قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في ١١ مايو ٢٠٢١ إن «شعبنا توحد بكل مكوناته وتياراته في هذه المعركة ووقف في خندق الدفاع عن المقدسات». وقال هنية «أرغمنا الاحتلال على سحب متطرفيه بعيداً عن المسجد الأقصى ولا يمكن لأحد أن يتخلف عن معركة القدس». وقال هنية : أن «غزة والقدس وفلسطينيو ١٩٤٨ كلهم يتحركون معا في لوحة متماسكة ومتكاملة من أجل مواجهة الاحتلال». واعتبر هنية أن «فلسطينيو الداخل هم السور الحامي لمدينة القدس والمسجد الأقصى» وان الجامع المشترك هو قدسية الأقصى في القدس الشريف كما قال : «جبهة القدس هي جبهة الأمة وجبهة المسلمين والمسيحيين الأحرار». وحذر الصهاينة من أن «معادلة الاستفراد من قبل الاحتلال بالقدس والعبث فيها واستباحتها لم يعد مقبولا لنا كشعب ومقاومة».

خامساً: الأقصى قضية المقاومة في غزة :

ربط الشهيد هنية بين مقاومة غزة وبين تحرير القدس واعتبر ان نضال غزة المحاصرة يتجاوز حدود غزة من اجل تحرير الأقصى وان هناك ترابطاً وثيقا بين غزة والقدس وقال إسماعيل هنية في الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ أن "غزة لن تتخلى عن دورها، في حماية القدس والمسجد الأقصى موضحاً أن غزة تساند معركة الضفة والقدس رغم الألم والحصار وبعد المسافة والضيق والمؤامرات".
وربط هنية بين غزة والقدس وقال هنية :أن معادلة ربط غزة بالقدس تعني معادلة المقاومة مع الهوية، مضيفا ان اليوم هناك ميزان قوة جديد انطلق من ساحات القدس والأقصى. وشدد هنية، على أن معادلة الاستفراد من قبل الاحتلال بالقدس والعبث فيها واستباحتها لم يعد مقبولا لنا كشعب ومقاومة وقد وعد هنية: ان غزة لن تتأخر عن القدس والمسجد الأقصى المبارك "

وقال هنية خلال تصريحات أدلى بها للصحفيين عقب تفقده الجرحى الفلسطينيين في مستشفى الشفاء إلى "أننا حذرنا العالم بأن استمرار التعدي على المسجد الأقصى سوف يفجر كل الغضب في نفوس الشعب الفلسطيني"، مفيداً عن أن "انتفاضة القدس والأقصى أوصلت رسالتها ممهورة بالدم، والحجر والمقلاع، والسكين". وطالب هنية العرب والمسلمين "بدعم الانتفاضة وإسناد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، والانخراط في الدفاع عن المسجد الأقصى".

سادساً: التحذير من انتهاك قدسية المسجد الأقصى :

أعلن المتطرف الصهيوني ايتمار بن غفير الأحد ٢-١-٢٠٢٣م ، في تغريده عزمه اقتحام الأقصى في الأيام القليلة المقبلة، حيث قال إن الأقصى "قضية مهمة، وكما قلت، أخطط للصعود إلى الحرم القدسي". وسبق أن اقتحم بن غفير المسجد الأقصى مرارًا في الماضي، لكن بصفته الشخصية ثم بصفته نائبًا في الكنيست، وخلال حملته الانتخابية وعد باقتحام المسجد إذا أصبح وزيرًا. وغداة اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير المسجد الأقصى الثلاثاء ٤-١-٢٠٢٣م وسط حراسة مشددة من الشرطة. طالب إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الأربعاء ٥-١-٢٠٢٣، في مذكرة بعثها الى قادةً وزعماء عرب ومسلمين بـ"إنقاذ" المسجد الأقصى. قال هنية في المذكرة: "نود أن نضع أمامكم خطرًا داهمًا يهدد مقدساتنا في فلسطين، وعلى رأسها المسجد الأقصى، مع تولّي الحكومة الصهيونية اليمينية المتطرفة أعمالها". وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية الحالية "رفعت مستوى تصعيدها باقتحام إيتمار بن غفير للمسجد بدوافع دينية وسياسية". ورأى هنية أن "التصريحات العنصرية التي أطلقها بن غفير تُظهر نية الاحتلال بحكومته المتطرّفة لما يسمّى فرض السيادة على المسجد الأقصى".

ووصف هذه المستجدات بأنها "تطور خطير لا يمكن السكوت عنه أو القبول به"، محذّرًا من "انفجار مواجهة جديدة في فلسطين تُلقي بارتداداتها على المنطقة". وبيّن هنية أن الشعب الفلسطيني ومقاومته لن يقبلا بـ"السيطرة على الأقصى أو فرض التقسيم عليه وتحويله إلى أمر واقع". ودعا الزعماء والمسؤولين لـ"موقف واضح تجاه نوايا الحكومة الدينية المتطرفة، التي أطلقت موجة استعمارية استيطانية جديدة بناءً على رؤية أيديولوجية تلمودية تهدف لشطب حقوق الشعب والسيطرة على أرضه وتهويد مقدساته". وشدد هنية أن "هذا المستوى من العدوان المنظّم الذي تقوم به عصابات المستوطنين والمتطرفين الصهاينة برعاية وحماية حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية يدعو لتكاتف الجهود العربية والإسلامية لمواجهته بكافة الوسائل المتاحة لإنقاذ الأقصى". و ذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، أن "حماس" أرسلت رسالة عبر الوسيط المصري والأمم المتحدة، مفادها أنها لن تقف "مكتوفة الأيدي" حال نفذ بن غفير تهديده باقتحام المسجد الأقصى .

سابعاً : الأقصى لا يقبل القسمة المكانية والزمانية :

حاول الاحتلال ان يتخذ وسيلة لاغتصاب المسجد الأقصى من المسلمين من خلال تجزئته مكانيا مع اليهود ومنح اليهود حق انتهاكه زمانيا وأداء طقوسهم فيه وقد تصدى إسماعيل هنية من موقعه الى رفض هذا الاحتلال و حذر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في كلمة ألقاها مساء السبت في: ٢٠٢١/٠٥/١٦ في الدوحة وقال : ان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، من "اللعب بالنار"، مؤكدا أن "المسجد الأقصى خط أحمر". وحيا رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية المشاركين في وقفة تم تنظيمها لإحياء ذكرى شهداء أسطول الحرية في إسطنبول الأربعاء، ١ يونيو ٢٠٢٢ - متوجهاً الى أهالي الشهداء الذين ضحوا بدمهم من أجل فلسطين.. مشدداً على أنّهم سيظلون في الذاكرة حتى التحرير والصلاة في المسجد الأقصى المبارك. وقال هنية في كلمة له: إن المسجد الأقصى المبارك يتعرض لمحاولات طمس هوية وفرض للتقسيم والزماني والمكاني فيه. وأضاف: "شهداء أسطول الحرية هم شهداء القدس وفلسطين، وستبقى دماؤهم أمانة في أعناقنا حتى نكسر الحصار عن غزة ونحرر القدس ونصلي في المسجد الأقصى المبارك".

الأقصى مكانيا هو مسجد إسلامي أقيم في ارض القدس الشريف وليس من حق اليهود ان تقوم بتجزئته وصرح إسماعيل هنية اليوم الخميس ٥ مايو ٢٠٢٢، بأن المعركة في المسجد الأقصى في القدس "مفتوحة وممتدة" لإفشال محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد. وقال هنية، في بيان : إن ما يجرى في المسجد الأقصى "يؤكد أن المعركة ليست مرهونة بحدث، بل هي مفتوحة وممتدة زمانيًا ومكانيًا على أرض فلسطين". وأضاف أن "لكل واقعة أدواتها ووسائلها التي نستخدمها لصد العدوان وحماية الهوية، وهدفنا الراهن هو إفشال التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى من قبل الاحتلال الإسرائيلي". أن "عشرات المصلين المرابطين داخل المسجد الأقصى أصيبوا بالاختناق والرصاص المعدني المغلف بالمطاط" خلال الصدامات.

وقد منع الفلسطينيون مؤامرات الصهاينة في إقامة شعائر تلموديه وسط المسجد الأقصى و قال إسماعيل هنية في ١١ مايو ٢٠٢١ أن «شعبنا أفسد على الصهاينة الاحتفالات الوهمية بما يسمى توحيد القدس».

ثامناً: شد الرحال الى الأقصى :

ان قدسية المسجد الأقصى كونه اول قبلة إسلامية وهو موضع معراج النبي محمد (صلى الله عليه واله) الى السماء قال تعالى : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الاسراء-١) وهو بهذه المنزلة يحتل عرش قلوب المسلمين وموضع للعبادة والاعتكاف وهو احد اهم المساجد التي يندب بشد الرحال الى زيارتها .

وقد وجه إسماعيل هنية وفي ٢٠٢٤/٢/٢٨- نداء إلى الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل أن يشدوا الرحال إلى الأقصى منذ اليوم الأول لشهر رمضان، مؤكدا "أن الأقصى سيبقى عنوان المواجهة، وشعبنا سيدافع عن مساجده وكنائسه ومقدساته بكل أشكال المقاومة".

تاسعاً: صناعة منبر المسجد الأقصى :

قال إسماعيل هنية عندما تم انتخابه للحكومة الفلسطينية ان حومته بدأت بتصميم وإعداد منبر خاص للمسجد الأقصى المبارك استبشارا بقرب فتح مدينة القدس. وأضاف هنية في كلمة له أثناء مراسم عقد قران الأسير المحرر عامر أبو سرحان: " كلفنا المعنيين بالبدء في تجهيز منبر المسجد الأقصى ".

عاشراً : منع الاحتلال من غلق أبواب الأقصى :

لقد حاول الاحتلال بتنويع أدواته في الاستحواذ على المسجد الأقصى بطرق متعددة منها أغلاق أبوابه وأغلاق مؤسساته وتحجيم مساحته لكن أراد شعب مقاوم حالت دون نجاح تلك الوسائل وقد اكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في ٢٠١٩/٠٢/٢٠ أن ما تشهده مدينة القدس المحتلة وأروقة المسجد الأقصى المبارك من خطوات صهيونية وإجراءات ميدانية في إغلاق باب الرحمة وبعض مؤسسات الأقصى، تحمل خطورة استثنائية وتعكس نوايا فرض وقائع جديدة لتحقيق التقسيم المكاني والسيطرة التدريجية عليه. ودعا جماهير شعبنا في القدس والضفة والأرض المحتلة عام ١٩٤٨ إلى التوجه للمسجد الأقصى والاحتشاد عنده والرباط فيه وحمايته والوقوف صفًا كالبنيان المرصوص لإفشال خطوات الاحتلال واعتبار الجمعة المقبل يومًا للزحف من أجل الأقصى في كل مكان من أرض فلسطين المباركة. ورأى أن المقاومة والمقاومين الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك بكل السبل والإمكانات المتاحة، فالأقصى ترخص في سبيله الأرواح ومهج القلوب ومؤامرات الاحتلال دونها الدماء. وأضاف إن هذه الهجمة الصهيونية الجديدة والخطيرة ضد المسجد الأقصى المبارك تأتي بعد مؤتمر وارسو والذي ظن قادة الاحتلال عبره أنهم قد فتحوا ثغرًا جديدًا في جدار التطبيع. ودعا الأمة قادة وجماهير إلى التوقف التام عن كل أشكال التطبيع واللقاء مع هذا العدو وقادته في كل المستويات والمجالات وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية باعتبارها قبلة المسلمين الأولى، والتأكيد أن الاحتلال هو العدو المركزي للأمة.

وختم أن "شعبنا الفلسطيني الذي أفشل مؤامرة البوابات وكل المؤامرات السابقة والإجراءات الاحتلالية التي استهدفت المسجد الأقصى وتقسيمه زمانيًا ومكانيًا لن يستسلم لهذه الإجراءات وسيواصل التحرك والعمل في كافة الاتجاهات لإفشال هذه المؤامرة الجديدة التي لن تمر وسندافع عن الأقصى بأرواحنا ودمائنا مهما كلف ذلك من تضحيات".

ملحق وثائق



الشهيد اسماعيل هنية في مقتبل العمر





الشهيد إسماعيل هنية في اثناء أدارته لمكتب الشيخ المؤسس احمد ياسين







إسماعيل هنية وقيادة حماس



الشهيد إسماعيل هنية وشيخ الأزهر احمد الطيب



الشهيد إسماعيل هنية الأب العطوف



الشهيد إسماعيل هنية في البرلمان الإيراني قبل يوم من شهادته



الشهيد إسماعيل هنية يهنئ الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قبل يوم من استشهاده


هنيئاً لك يا هنيه


شهید دکتر اسماعیل هنیه


مرگ بر اسرائیل
DOWN WITH ISRAEL
هنيئاً لك يا هنيه
خونخواهی او را وظیفه خود می دانیم

أصداء الشهادة في الشارع الإيراني في يوم شهادته





الأمام السيد علي خامنئي يصلي على جثمان الشهيد إسماعيل هنية



نعش القائد إسماعيل هنية محمولاً على الأكتاف من قبل القادة في ايران





نعش الشهيد إسماعيل هنية يجوب شوارع طهران وسط المشيعين





نعش الشهيد القائد إسماعيل هنية متشح بالعلم الفلسطيني في طهران



لافتة كبيرة تحمل صورة الشهيد إسماعيل هنية في احد ميادين العاصمة طهران





جثمان الشهيد إسماعيل هنية يصل الى الدوحة في قطر



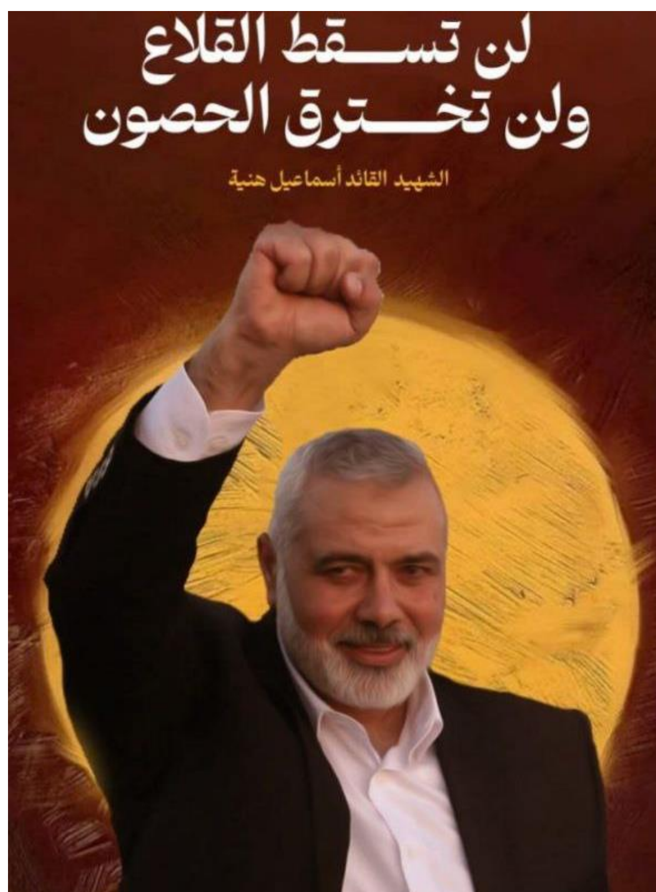
حضور القادة والمشيعين للقائد الشهيد إسماعيل هنية للصلاة عليه في مسجد محمد بن عبد الوهاب في قطر

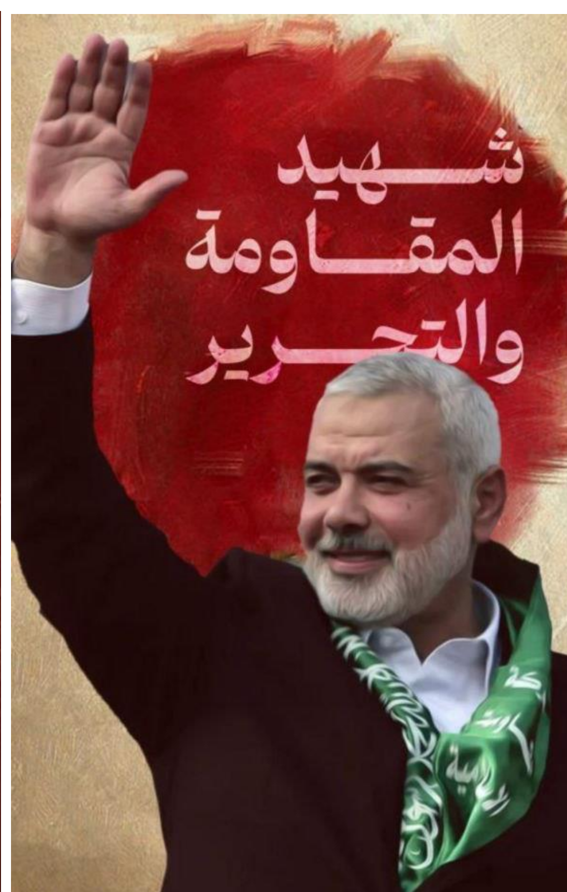


وداعاً شهيد الأقصى

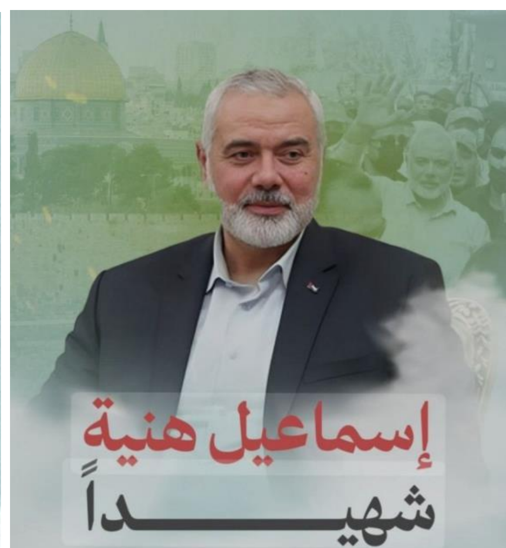


الوصية بالمسجد الأقصى


لن تسقط القلاع
ولن تخترق الحصون
الشهيد القائد أسماعيل هنية

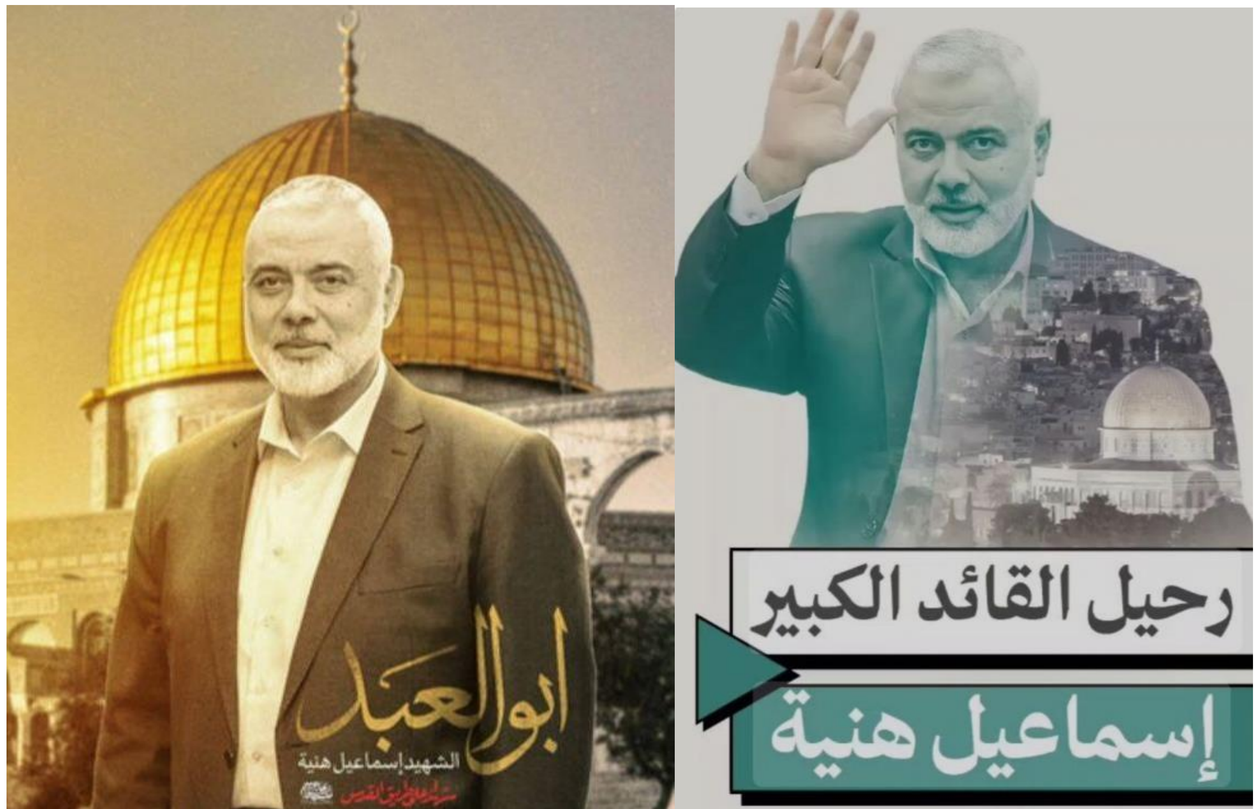

شهيد
المقاومة
والتحرير


القائد
الشهيد

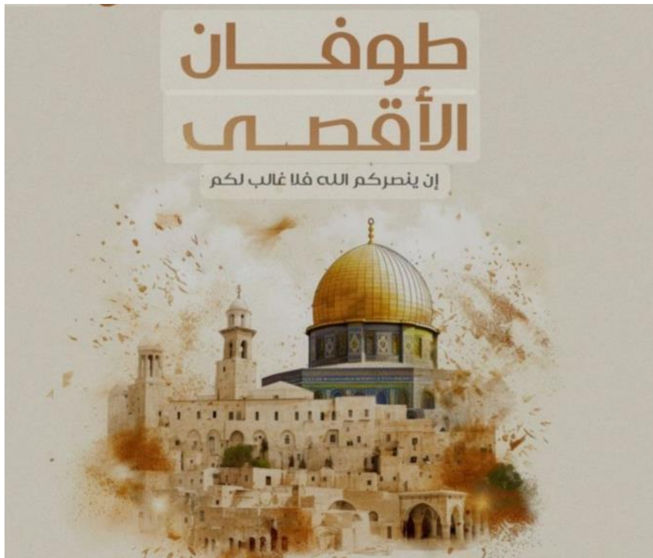

إسماعيل هنية
شهيداً



الشهيد المجاهد
إسماعيل هنية
إسماعيـــل هنية

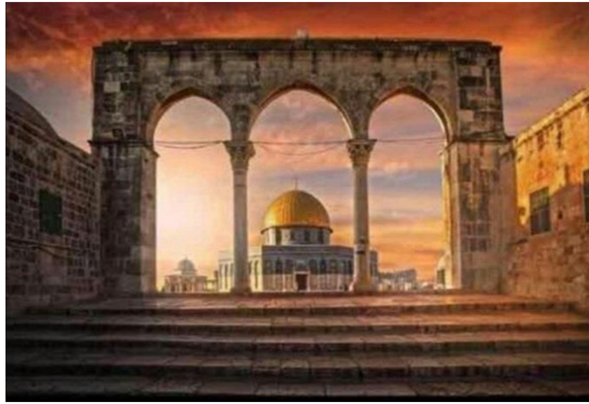


ابو العبد
الشهيد إسماعيل هنية
رحيل القائد الكبير
إسماعيل هنية


طوفــان
الأقصــى
إن ينصركم الله فلا غالب لكم


7
طوفــان
الأقصــى


طوفان الشهادة









المسجد الأقصى أسيراً بيد اليهود

فهرس المحتويات